

المجلد (٢٠)، العدد (٧٢)، الجزء الثاني، أكتوبر ٢٠٢٥، ص ١ - ٣٥

**واقع تطبيق مناهج التربية الرياضية والبدنية
لدى ذوي الإعاقة في المؤسسات التربوية وسبل تحسينها
من وجهة نظر المعلمات: دراسة مختلطة**

إعداد

رغد يحيى الزهراني شهد حمدان الخزاعي

باحثة ماجستير، قسم التربية الخاصة باحثة ماجستير، قسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز بجدة كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز بجدة

د/ منال باعامر

أستاذ مشارك - قسم التربية الخاصة
كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز بجدة

واقع تطبيق مناهج التربية الرياضية والبدنية لدى ذوي الإعاقة في المؤسسات التربوية وسبل تحسينها من وجهة نظر المعلمات دراسة مختلطة

رغد الزهراني (*) & شهد الخزاعي (**) & د/ منال باعمر (***)

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق مناهج التربية البدنية لدى ذوي الإعاقة في المؤسسات التربوية وسبل تحسينها من وجهة نظر المعلمات، ومدى ملاءمتها لمتطلباتهن الخاصة، والتحديات التي تواجههن في تنفيذها، والمقترحات التي يوصون بها، والتعرف على مستوى كفاءة المعلمات في تطبيق منهج التربية البدنية في مدارس ومعاهد التربية الخاصة، ومستوى جاهزية البيئة المدرسية لتطبيق منهج التربية الرياضية. كما تهدف إلى معرفة مدى تطبيق منهج التربية البدنية في مدارس ومعاهد التربية الخاصة، أستخدم المنهج المختلط، بالاعتماد على مجموعة التركيز كطريقة أساسية لجمع البيانات مع (٧) من معلمات التربية البدنية، بالإضافة إلى بطاقة ملاحظة كمية لـ (١٠) مدارس. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها: وجود اختلافات في واقع تطبيق منهج التربية البدنية باختلاف عدة عوامل مثل: المؤهل العلمي والخبرة، ومدى جاهزية المدرسة، وطبيعة الإعاقة. كما جاء منهج التربية البدنية غير ملائم إلى حد ما لجميع الطالبات ذوات الإعاقة من وجهة نظر المعلمات لذلك هناك حاجة إلى تعديل وتكييف المنهج، إضافة إلى أن هناك حاجة إلى بناء منهج يتناسب مع الطالبات ذوات الإعاقة. وأن هناك عدة تحديات تُعيق من تطبيق منهج التربية البدنية تمثلت في تحديات تتعلق بالطالبات ذوات الإعاقة، وتحديات تتعلق بالبيئة المدرسية، ثم تحديات تواجه المعلمات. في حين جاءت عدة مقترحات من المعلمات، تضمنت: عمل زيارات بين المعاهد لتبادل الخبرات، وتوفير المزيد من الدورات التدريبية، وتوفير الأدوات والإمكانات اللازمة، ثم زيادة الوعي بأهمية الرياضة من الأسرة والمجتمع. كما جاء مستوى تطبيق منهج التربية البدنية وفقاً لبطاقة الملاحظة بمستوى "متوسط".

الكلمات المفتاحية: الأنشطة الرياضية، معلم التربية البدنية، الإعاقة، منهج التربية البدنية.

(*) باحثة ماجستير، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

(**) باحثة ماجستير، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

(***) أستاذ مشارك، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الملك عبد العزيز بجدة.

The Current Status of Implementing Physical Education and Sports Curricula for Students with Disabilities in Educational Institutions and Ways to Improve Them from the Perspectives of Teachers: Mixed study.

Raghad Al Zahrani & Shahad Al Khuzaie

Abstract

This study aims to identify the reality of applying physical education curricula for people with disabilities in educational institutions and ways to improve them from the point of view of teachers, the extent of their suitability to their special requirements, the challenges they face in implementing them, the proposals they recommend, and to identify the level of competence of teachers in applying the physical education curriculum. In special education schools and institutes, and the level of readiness of the school environment to implement the physical education curriculum. It also aims to know the extent of application of the physical education curriculum in special education schools and institutes. The mixed approach was used, relying on the focus group as the primary method for collecting data with (7) female physical education teachers, in addition to a quantitative observation card for (10) schools. The study reached several results, the most notable of which are: There are differences in the reality of implementing the physical education curriculum depending on several factors such as: academic qualification and experience, the extent of school readiness, and the nature of the disability. The physical education curriculum was also somewhat inappropriate for all female students with disabilities from the teachers' point of view, so there is a need to modify and adapt the curriculum, in addition to the need to build a curriculum that suits female students with disabilities. There are several challenges that hinder the implementation of the physical education curriculum, including challenges related to female students with disabilities, challenges related to the school environment, and challenges facing female teachers. While several proposals came from teachers, including: making visits between institutes to exchange experiences, providing more training courses, Providing the necessary tools and capabilities, then increasing awareness of the importance of sports among the family and society. The level of implementation of the physical education curriculum according to the observation card was at an "average" level.

Keywords: Athletic Activities, Physical Education Teacher, Disability, Physical education curriculum.

المقدمة:

تُعد الأنشطة الرياضية من الممارسات المفضلة لدى معظم الأفراد باختلاف مراحلهم العمرية؛ لما لها من أثر إيجابي على صحة الفرد النفسية والبدنية حيث هناك ارتباط بين ممارسة الأنشطة الرياضية وأثرها الملموس على الفرد في تحسين اللياقة البدنية، وزيادة الثقة بالذات، والتقليل من المشاعر السلبية. لذا تعد أحد العوامل المهمة التي تحسّن جودة حياة الأفراد ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة، والتي تؤثر بشكل أو بآخر على كافة الجوانب الشخصية للفرد.

وتعتبر الرياضة من أهداف التنمية المستدامة، فقد ذكرت (الأمم المتحدة، ٢٠١٥) بأن الرياضة لها دورًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لعام (٢٠٣٠) التي تم اعتمادها حديثًا، فالرياضة من العناصر التمكينية المهمة للتنمية المستدامة؛ لما لها من دور في تمكين كافة أفراد المجتمع في جميع المجالات كالتعليم والصحة والدمج الاجتماعي.

وركزت المملكة العربية السعودية على الأنشطة والمبادرات الرياضية لتحسين جودة حياة المواطنين، وهي ركيزة وهدف لرؤية (٢٠٣٠). فقد هدفت الرؤية لتحسين حياة الفرد من الناحية الاجتماعية والبدنية والصحية من خلال تحفيز الأفراد على العيش بأسلوب ونمط صحي، وتعزيز مبادئ وقيم الرياضة من خلال توفير برامج رياضية مبتكرة تناسب جميع فئات المجتمع وتطوير قدراتهم وطاقاتهم لتساهم في تحسين البيئة الرياضية في السعودية (المنصة الوطنية الموحدة، ٢٠٢٣).

ولطالما اهتمت المملكة العربية السعودية في مجال ذوي الإعاقة وحرصت على تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة، فقد جاء نظام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الذي صدر بموجب المرسوم الملكي بالرقم (م/٢٧) والتاريخ ١٤٤٥/٢/١١ هـ القاضي بالموافقة على قرار مجلس الوزراء بالرقم (١١٠) والتاريخ ١٤٤٥/٢/٦ هـ، حيث جاء بالمادة الأولى لنظام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة بإقرار نظام يكفل الأشخاص ذوي الإعاقة بالحصول على حقوقهم في شتى المجالات، وتقديم الخدمات الملائمة لهم بما يتناسب مع احتياجاتهم وتشمل الخدمات: الرياضية، والثقافية، والإعلامية، والتوظيف وغيرها. وتنمية دورهم في المجتمع ليكونوا أعضاء فاعلين في كافة المجالات: الصحية، والتعليمية، والتربوية، والتدريبية، والتأهيلية. وجاء بالمادة الثانية عشرة بأن

للأشخاص ذوي الإعاقة الحق في مراعاة متطلباتهم عند تنفيذ وتصميم الأنشطة والبرامج الترفيهية والثقافية والسياحية والرياضية، ويتضمن ذلك دعم البرامج الرياضية الخاصة بهم وتمكينهم من المشاركة في المحافل العالمية والمحلية.

أكدت العديد من الدراسات أهمية البرامج الرياضية، وأثرها الإيجابي على كافة الجوانب الشخصية للفرد، كما تفوق أهميتها لذوي الإعاقة باعتبارها تتعدى الناحية العلاجية، إلى قدرتها على التعامل مع الآثار المصاحبة للإعاقة كقلة الحركة التي قد تكون بسبب الإعاقة نفسها، أو بسبب الآثار النفسية والاجتماعية لها. كما يمتد أثر البرامج الرياضية إلى الناحية النفسية والاجتماعية التي تتعلق بالخبرات التي يمر بها الفرد ذوي الإعاقة، كخبرات الفشل المتكررة، وارتفاع القلق، وتدني تقدير الذات، وعدم الثقة بالنفس، مما يؤدي إلى الانطواء وتشكيل اتجاهات سلبية نحو المجتمع (المطر وحسن، ٢٠١٥).

وهنا تكمن أهمية الرياضة التي تساعد في إعادة التوازن النفسي، وتنمية الجوانب الشخصية للفرد والتي تؤثر على الجوانب الاجتماعية والنفسية والأكاديمية.

وفي هذا الصدد أشارت دراسة (ناجي، ٢٠٢٠) إلى دور النشاط البدني المعدّل في تنمية الجانب الاجتماعي من خلال زيادة التعاون والتواصل بين الطلاب، أما على الجانب النفسي فإنه يساعد على الحد من السلوكيات العدوانية ونوبات الغضب، حيث تُمكن الطالب من تفريغ انفعالاته بشكل آمن، أما الجانب الحركي فيساهم النشاط البدني المكيف على تنمية المهارات الحركية كالتناسق، والتوازن، والمشي.

كما تؤكد نتائج دراسة (رشيد، ٢٠٢٣) التي وضّح فيها المشاركين بأن الأنشطة الرياضية لها دور كبير في توظيف الطاقة الزائدة بشكل إيجابي وأثر ذلك إيجاباً على حالتهم النفسية والاجتماعية، حيث حصلت على نسبة (٩٢٪)، أما مساهمة الأنشطة الرياضية في إعادة الثقة بأنفسهم حصلت على نسبة (٩٤٪). وهذا يؤكد أهمية هذه البرامج وأثرها على الأفراد في مختلف الجوانب.

وأخيراً يعتمد نجاح البرامج الرياضية على جودة تلك البرامج، ومدى ملاءمتها لطبيعة احتياجات الأفراد، ومدى تكييف البيئة والأدوات المناسبة، ووجود معلم مؤهل مُلم بهذا المجال،

ولعل أبرز التحديات التي لاحظتها الباحثين في الميدان هي عدم وجود منهج مُكيّف للتربية البدنية لذوي الإعاقة، والاختلاف بين المؤسسات التربوية المختلفة في تطبيق الأنشطة الرياضية، لذا سعت الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق الأنشطة الرياضية والبدنية في المؤسسات التربوية التي تخدم ذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمات، والتعرف على التحديات التي تواجههم في ممارسة الأنشطة الرياضية، كما تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على المقترحات التي توصي بها المعلمات لتطوير تلك البرامج.

مشكلة الدراسة:

تعد الرياضة أحد أهم المجالات التي تُساهم في تطوير مهارات الأشخاص ذوي الإعاقة وتشكيل شخصياتهم من مختلف جوانبها وتعزيزها وتنميتها، وذلك من خلال تقديم الأنشطة الرياضية والبدنية المتنوعة التي تساعد على تنمية واكتساب المهارات الاجتماعية والحركية وتحسين الصحة النفسية/ العقلية للأشخاص ذوي الإعاقة باختلاف فئاتهم. فقد أشارت نتائج دراسة بزي (٢٠١٨) إلى أن هناك أثراً إيجابياً للمناهج التعليمية المقترحة للأنشطة الرياضية وبشكل ملحوظ على الاضطرابات الحركية وعلى السلوك العدواني لدى طلبة اضطراب طيف التوحد. وأظهرت نتائج دراسة رشيد (٢٠٢٣) أن الأنشطة الرياضية ساهمت في زيادة التفاعل الاجتماعي، وتنمية وتطوير القدرات؛ مما يُعزز روح التعاون لدى الأشخاص ذوي الإعاقة، وأظهرت النتائج أيضاً أن ممارسة الأنشطة الرياضية لها دوراً بإعادة ثقة الأشخاص ذوي الإعاقة بذاتهم لكونها تمتلك جانباً علاجياً وتأهلياً.

وعلى الرغم مما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة حول أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية للأشخاص ذوي الإعاقة وما لها من أثر إيجابي على الشخص، إلا أن المؤسسات التربوية لازالت تفتقر إلى تقديم البرامج الرياضية للأشخاص ذوي الإعاقة في حدود علم الباحثان ومن خلال عملهن في الميدان، وما أكدته نتائج المقابلة الأولية مع (٥) من معلمات التربية الخاصة ومناقشتهم حول واقع تقديم الأنشطة الرياضية للطلبة ذوي الإعاقة، وقد أجمعن على أن هناك افتقار في تطبيق الأنشطة الرياضية والبدنية للطالبات ذوات الإعاقة، وقد يرجع ذلك إلى بعض الأسباب التي تُعيق من تقديم البرامج الرياضية؛ كالمعوقات المالية والإدارية، وقلة الكوادر

البشرية المتخصصة في هذا المجال. كما تشير الباحثتان إلى حداثة التخصص بالنسبة للفتيات، حيث أقرت وزارة التعليم السماح ببدء ممارسة الرياضة البدنية بمدارس الفتيات اعتباراً من العام الدراسي (١٤٣٨/١٤٣٩هـ)، ونص القرار على ممارسة الرياضة حسب إمكانيات كل مدرسة، ويُفسر ذلك إلى طبيعة مباني مدارس الفتيات التي تفتقد المنشآت الرياضية، وإلى ندرة التخصص بالنسبة للفتيات فلم يكن لتخصص التربية البدنية وجود سواءً بدرجة البكالوريوس أو الدبلوم حتى (١٤٤٠/١٤٣٩هـ)، وذلك على عكس الإمكانيات المادية والتخصصية الموجودة لدى البنين.

لذا سعت الباحثتان إلى التعرف على واقع تطبيق مناهج التربية الرياضية والبدنية لدى ذوي الإعاقة في المؤسسات التربوية وسبل تحسينها من وجهة نظر المعلمات، وذلك لندرة الدراسات العربية التي تناولت موضوع الدراسة الحالية، ولتسليط الضوء عليه. كما تتميز الدراسة الحالية باستخدامها للمنهج الوصفي المختلط الذي يتيح وصف الواقع الرياضي الحالي بطريقة أوسع من خلال المقابلات وبطاقة الملاحظة.

السؤال الرئيسي للدراسة:

ما واقع تطبيق مناهج التربية الرياضية والبدنية لدى ذوي الإعاقة في المؤسسات التربوية وسبل

تحسينها من وجهة نظر معلمات التربية البدنية؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

١- كيف تصف معلمات التربية البدنية واقع البرامج الرياضية الحالية من حيث:

▪ مدى ملاءمتها لمتطلبات طالباتهن.

▪ التحديات التي تواجههن في تنفيذها.

٢- ما المقترحات التي توصي بها معلمات التربية البدنية لتطوير البرامج الرياضية لتناسب مع:

▪ احتياجاتهن الخاصة واحتياجات طالباتهن.

▪ أنواع إعاقتهن.

٣- ما مستوى كفاءة المعلمات في تطبيق منهج التربية البدنية في مدارس ومعاهد التربية الخاصة؟

٤- ما مستوى جاهزية البيئة المدرسية لتطبيق منهج التربية الرياضية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة تحقيق ما يلي:

- ١- معرفة واقع البرامج الرياضية الحالية من خلال وصف معلمات التربية البدنية من حيث: مدى ملاءمتها لمتطلباتهن الخاصة، ومتطلبات طالباتهن، والتحديات التي تواجههن في تنفيذها.
- ٢- معرفة المقترحات التي توصي بها معلمات التربية البدنية لتطوير البرامج الرياضية لتناسب مع احتياجاتهن الخاصة، وأنواع إعاقتهن.
- ٣- معرفة مستوى كفاءة المعلمات في تطبيق منهج التربية البدنية في مدارس ومعاهد التربية الخاصة.
- ٤- معرفة مستوى جاهزية البيئة المدرسية لتطبيق منهج التربية الرياضية.

أهمية الدراسة:**الأهمية النظرية:**

- تسليط الضوء على موضوع الرياضة واللياقة البدنية حيث تعد الرياضة البدنية من الممارسات بالغة الأهمية للطلبة ذوي الإعاقة؛ لما لها من دور في خلق بيئة تربوية سليمة تسعى لتحقيق طموح الطلبة ذوي الإعاقة والاستفادة من قدراتهم التي تسهم في بناء المجتمع.
- توفير فهم عميق وتفصيلي لواقع تطبيق البرامج الرياضية للطلبة ذوي الإعاقة في المؤسسات التربوية من خلال استكشاف تجارب ووجهات نظر معلمات التربية بشكل مباشر ومعهم وإثراء المكتبة العربية حول واقع هذه الممارسات في المملكة العربية السعودية.
- استخلاص نتائج وتوصيات مستمدة من البيانات الغنية والمعمقة التي تم جمعها، والتي قد تساعد في تطوير البرامج الرياضية بشكل أفضل لتلبية احتياجات الطلبة ذوي الإعاقة.

الأهمية التطبيقية:

- تعد بمثابة مرجع لأصحاب القرار في المؤسسات التربوية للنظر حول البرامج الرياضية التي تقدم للأشخاص ذوي الإعاقة ومدى ملاءمتها لهم.

- توفير رؤى حقيقية وواقعية حول تجارب معلمات التربية البدنية مع البرامج الرياضية الحالية، مما يساعد صانعي القرار على اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسينها.
- المساهمة في حث معلمي التربية البدنية للحصول على الدورات التدريبية للتعامل مع الطلبة ذوي الإعاقة.
- قد تسهم النتائج بمساعدة المؤسسات التربوية على الاهتمام والحرص بالأنشطة الرياضية للطلبة ذوي الإعاقة وتوفير الاحتياجات والمتطلبات اللازمة.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:** التعرف على واقع مناهج التربية الرياضية والبدنية لدى ذوي الإعاقة في المؤسسات التربوية وسبل تحسينها من وجهة نظر معلمات التربية البدنية.
- **الحدود البشرية:** اقتصرَت الدراسة على عينة من معلمات التربية البدنية الملتحقات في المعاهد والمدارس الحكومية.
- **الحدود المكانية:** مدارس ومعاهد التربية الخاصة الحكومية بمدينة جدة.
- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٤٥ هـ / ٢٠٢٤ م).

مصطلحات الدراسة

الأنشطة الرياضية (Athletic Activities)

تُعرف الأنشطة الرياضية بأنها: "نشاط تربوي يعمل على تربية النشء تربية متزنة ومتكاملة من النواحي: الوجدانية والاجتماعية والبدنية والعقلية، عن طريق برامج ومجالات رياضية متعددة تحت إشراف قيادة متخصصة تعمل على تحقيق أهداف النشاط الرياضي بما يساهم في تحقيق الأهداف العامة للتربية البدنية في مراحل التعليم، وينطلق من الأسس العامة للسياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية" (المالكي وآخرون، ٢٠٢٠).

وتُعرف الباحثات الأنشطة الرياضية للطلبات ذوات الإعاقة إجرائيًا على أنها:

المجالات الرئيسية لمحتوى منهج التربية البدنية والتي تشتمل على:

١- المهارات الحركية الأساسية والرياضية

٢- الصحة واللياقة البدنية

٣- المفاهيم الحركية والرياضية والشخصية والاجتماعية

والتي تم اعتمادها من قبل وزارة التعليم، وتُطبق من قبل معلم التربية البدنية في المدارس والمعاهد الحكومية بحيث يقوم بتكييفها للطلبة ذوي الإعاقة بما يُناسب قدراتهم والإمكانيات المتاحة.

معلمات التربية البدنية (Physical Education Teachers)

تعرفهم الباحثين بأنهم: جميع المعلمات اللاتي يقمن بتدريس منهج التربية البدنية سواءً الحاصلات على درجة علمية في تخصص التربية البدنية أو في تخصص التربية الخاصة والمعلمات العاملات في المدارس والمعاهد الحكومية، واللاتي يعملن على تدريب الطالبات ذوات الإعاقة على الأنشطة الرياضية من خلال الحصص الدراسية بكافة المراحل.

الإعاقة (Disability)

"الإعاقة تعني الإصابة بقصور كلي أو جزئي بشكل دائم أو لفترة طويلة من العمر في إحدى القدرات الجسمية، أو الحسية، أو العقلية، أو التواصلية، أو التعليمية، أو النفسية، وتنتسب في عدم إمكانية تلبية متطلبات الحياة العادية من قبل الشخص ذوي الإعاقة واعتماده على غيره في تلبيتها، أو احتياجه لأداة خاصة تتطلب تدريباً أو تأهيلاً خاصاً لحسن استخدامها" (وزارة الصحة، ١٤٤٣).

المؤسسات التربوية (Educational institution)

تحدها الباحثان ب: المدارس والمعاهد الحكومية التابعة لوزارة التعليم، والتي تُقدّم خدماتها لذوي الإعاقة سواءً في معاهد خاصة للتربية الخاصة أو مدارس دمج.

ذوي الإعاقة (Individuals with disabilities)

"يقصد بالشخص ذوي الإعاقة كل شخص يثبت بموجب تقرير طبي صادر عن وزارة الصحة أو المستشفيات في القطاعات الحكومية الأخرى أو بموجب إحدى البطاقات التعريفية الصادرة عن وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية أن لديه إعاقة دائمة أو أكثر من الإعاقات التالية: (الإعاقة البصرية، الإعاقة السمعية، الإعاقة العقلية، الإعاقة الجسمية، الإعاقة الحركية،

صعوبات التعلم، صعوبات النطق والكلام، الاضطرابات السلوكية، الاضطرابات الانفعالية، التوحد) أو أي إعاقة أخرى تتطلب تقديم أحد أشكال الخدمات التيسيرية" (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية، ١٤٤٤).

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تكمن أهمية الرياضة بشكل عام في تلبيتها للاحتياجات المتعددة للفرد سواء النفسية، أو الاجتماعية، أو البدنية، كما تعد وسيلة ناجحة للترويح والاستمتاع، ويتعدى أثرها إلى تنمية الثقة بالذات وتكوين الصداقات والاندماج في المجتمع.

لذا تعد الرياضة من المجالات الحيوية المهمة التي تؤثر على المجتمعات من خلال تلبية كافة احتياجات الأفراد، كما تزداد أهميتها لدى الأفراد ذوي الإعاقة بسبب طبيعة ما تفرضه الإعاقة على الفرد نفسه، كالأثار المترتبة على الإعاقة، وما تفرضه من قيود كالعزلة الاجتماعية، وقلة الفرص المتاحة لممارسة الرياضة سواء في الأندية الرياضية، أو من خلال مناهج التربية البدنية في المدارس والمعاهد.

وهذا ما أكدته دراسة زيكل وآخرون (Zikl et al., 2013) التي هدفت إلى مقارنة المهارات الحركية بين الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والأطفال غير ذوي الإعاقة، تكونت عينة الدراسة من (٥٧) طفل ذو إعاقة فكرية بسيطة، و(٥٧) طفل غير ذوي إعاقة، وكان متوسط العمر لأفراد العينة (١٠) سنوات (في المرحلة الابتدائية)، وتم استخدام المنهج التجريبي، وتم جمع البيانات من خلال اختبار المهارات الحركية الكبيرة TGMD-2، وأظهرت النتائج أن مستوى أداء المهارات الحركية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية منخفض مقارنةً بأداء المهارات الحركية لدى الأطفال غير ذوي الإعاقة. وهذا يؤكد ضرورة تفعيل وتكييف مناهج التربية البدنية في المدارس والمعاهد، بالإضافة إلى دور المجتمع في تفعيل الأنشطة الرياضية الترويحية خارج المؤسسات التربوية.

وبناءً على ما سبق تأتي الحاجة الماسة إلى تطبيق الرياضة بشكل فعال مع الأفراد ذوي الإعاقة بشكل عام؛ لأنه يمتد أثرها من الناحية العلاجية والتأهيلية إلى نواحي أخرى مثل الناحية النفسية والاجتماعية والترويحية، حيث تساعد هذه النواحي على إشباع احتياجات الفرد وبناء

الشخصية من خلال التعبير عن الذات وتفرغ الطاقة الكامنة، وفي الوقت ذاته تعمل على الجانب التأهيلي لتمكين الفرد إلى أقصى ما تسمح به قدراته.

وفي هذا الصدد أكدت العديد من الدراسات الأثر الإيجابي للبرامج الرياضية للأفراد ذوي الإعاقة، كدراسة (الزمالي، ٢٠٢١) التي هدفت إلى مقارنة مستوى تقدير الذات بين الممارسين للأنشطة الرياضية التنافسية و الممارسين للأنشطة المكيفة في التربية البدنية وغير الممارسين للأنشطة الرياضية من ذوي الإعاقة الحركية، تكونت العينة من (٢٠) طالب لديهم إعاقة حركية، وتم استخدام المنهج الوصفي، واستخدم الباحث مقياس روزن بيرغ لتقدير الذات، أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات مستوى تقدير الذات لدى الممارسين للنشاط الرياضي التنافسي والممارسين للأنشطة التربية البدنية وغير الممارسين للأنشطة الرياضية لصالح الممارسين للأنشطة الرياضية التنافسية، حيث حصل الممارسين للرياضة التنافسية على تقدير ذات مرتفع، يليه الممارسين للأنشطة التربية البدنية بتقدير ذات جيد، في المقابل جاء مستوى تقدير الذات لغير الممارسين للرياضة بمستوى منخفض. وهذا يؤكد الأثر المباشر للرياضة على تقدير الذات.

أما دراسة (هزري، ٢٠٢٢) هدفت إلى التعرف على أثر ممارسة النشاط البدني المكيف في تخفيف القلق العام لدى ذوي الإعاقة الحركية ومقارنتها بغير الممارسين للنشاط البدني من ذوي الإعاقة الحركية ايضاً، تكونت العينة من (١٤) رياضي ممارس للرياضة، و(٦) غير ممارسين للرياضة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واشتملت الأداة على مقياس تقبل الإعاقة. توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى القلق البدني كان أقل لدى الممارسين للرياضة مقارنةً بغير الممارسين لها، في حين جاء مستوى القلق النفسي ايضاً أقل لدى الممارسين للرياضة، أما بعد القلق الاجتماعي كذلك جاء بمستوى أقل لدى الممارسين مقارنةً بغير الممارسين للرياضة. وهذا يؤكد دور الرياضة في تحقيق الرضا عن النفس وتقليل الصراعات النفسية.

في حين هدفت دراسة (عتوتي، ٢٠١٨) إلى إبراز أهمية الممارسة للنشاط الرياضي الترويحي في دعم مجالات النمو الاجتماعي للصم من وجهة نظر المشرفين، تكونت العينة من (٢٠) مشرف، تم استخدام المنهج المسحي، وتم استخدام استبانة ضمت ثلاث محاور

(الدمج الاجتماعي، مهارة التعاون والعمل الجماعي، والاتصال والتواصل). أكدت النتائج على دور وأثر الأنشطة الرياضية الترويحية في تنمية التعاون والعمل الجماعي، والتواصل الفعال مع ذوي الإعاقة السمعية، ودمجهم في المجتمع.

كما يمتد أثر الرياضة لذوي الإعاقة إلى نجاح التعليم الشامل ودمجهم مع أقرانهم في البيئات التعليمية، وهذا ما أشارت إليه دراسة (ناجي، ٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف في دمج أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، تم استخدام المنهج الوصفي وتحليل الأدبيات، وأشارت إلى أن النشاط البدني يخفف من نوبات الغضب ويساعد على تفريغ الانفعالات، حيث تعمل الرياضة على ضبط السلوكيات المربكة كالقلق والعدوان وغيرها، وتساهم أيضًا في اكساب الطفل القدرة على التنسيق في بعض الحركات الجسدية، أما من الناحية الاجتماعية فتعمل الرياضة على تنمية التعاون والتواصل. لذلك تعمل الرياضة على نجاح الدمج من خلال أثرها على الطالب في كافة الجوانب النفسية والاجتماعية والحركية التي تساعده على التواصل مع أقرانه بشكل فعال.

وممارسة الرياضة واللعب للأفراد غير ذوي الإعاقة مع أقرانهم ذوي الإعاقة له أثرًا إيجابيًا، فهو يساهم في تقليد ومحاكاة ذوي الإعاقة لأقرانهم غير ذوي الإعاقة واكتسابهم للمهارات الاجتماعية المختلفة والمتنوعة، وتنمية العلاقات ومهارات التواصل والتفاعل فيما بينهم. كذلك يساعد اللعب وممارسة الرياضة لذوي الإعاقة مع أقرانهم غير ذوي الإعاقة على الحد من الآثار السلبية للعزل وعدم الثقة والشعور بعدم الإنجاز.

وهذا ما أشارت إليه دراسة (معتوق وآخرون، ٢٠١٧) التي هدفت إلى التعرف على درجة تشجيع المجتمع نحو الممارسة الرياضية لذوي الإعاقة وأفضل الأنشطة الرياضية ممارسة لهم، تكونت العينة من (٥٠) فردًا من ذوي الإعاقة، ووظفت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، واستخدم الباحث الاستبانة، والمقابلات الشخصية، والزيارات الميدانية كأدوات لجمع بيانات الدراسة. وجاءت أبرز النتائج إلى أن نظرة المجتمع نحو ممارسة ذوي الإعاقة للرياضة كانت مشجعة ومحفزة، وأن ذوي الإعاقة لديهم رغبة المشاركة في ممارسة الألعاب الجماعية وممارسة الرياضة مع أقرانهم غير ذوي الإعاقة؛ لما له من أثر إيجابي على ذاتهم وشعورهم بالألفة والانسجام مع أقرانهم.

منهج التربية البدنية:

عند الحديث عن منهج التربية البدنية المعتمد من وزارة التعليم، فهو عبارة عن دليل موحد لجميع الطلاب ويقوم معلم التربية البدنية بتحديد عدد الدروس بناءً على مستوى الخبرات التعليمية المدرجة في الوحدات التعليمية، وللمعلم والمعلمة التغيير وفق ما يراه مناسباً لتحقيق المخرجات المطلوبة، ويقوم معلم التربية البدنية بتكييف الدليل مع الطلاب ذوي الإعاقة بما هو مناسب لقدرات الطالب والموارد المتاحة (التربية البدنية دليل المعلم، ٢٠٢٣).

كما تقوم فلسفة منهج التربية البدنية على عدة مرتكزات وهي: الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضة "أن ممارسة التربية البدنية والرياضة حق أساسي للجميع، وأنهما تشكّلان عنصراً أساسياً من عناصر التربية في النظام التعليمي، الخمول البدني وانعكاسه على نسبة ممارسات النشاط البدني، انتشار السمنة بمعدلات مرتفعة وما يصاحبها من أمراض خطيرة، أهمية ممارسة الأنشطة البدنية؛ لتحسين مستوى الصحة البدنية والنفسية والاجتماعية (التربية البدنية دليل المعلم، ٢٠٢٣). وهذا ينطبق على ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة على حد سواء، ولضمان تطبيق وتكييف منهج التربية البدنية مع الطلاب ذوي الإعاقة على معلم التربية البدنية معرفة خصائص واحتياجات الطلاب لإعداد البرامج الرياضية التي تقابل تلك الاحتياجات وتناسب قدراتهم. كما أن طبيعة العمل مع الطلاب ذوي الإعاقة غالباً يأخذ الطابع الفردي، لذلك يتطلب إعداد معلم التربية البدنية من خلال إكسابه المهارات المهنية اللازمة التي تساعده على إعداد منهج التربية البدنية مع الطلاب ذوي الإعاقة.

وقد عرّف (الحماحي، ٢٠٢٠) الإعداد المهني بأنه جميع أنواع المعرفة والخبرات التربوية والمهارات والأطر العملية والنظرية التي يتلقاها الشخص أثناء دراسته في المؤسسات التربوية، ولا بد أن يكون وفق أحدث النظريات التربوية في المجالين العلمي والمهني.

وفي هذا الصدد هدفت دراسة (الحماحي، ٢٠٢١) إلى التعرف على الممارسات المهنية لأخصائي الترويج الرياضي العامل في مجال الإعاقة وفقاً لبعض المتغيرات (نوع الجنس، الوظيفة، نوع الإعاقة، سنوات الخبرة)، تكونت العينة من (٦٠) أخصائي رياضي، و(٣٥) من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في كليات التربية الرياضية بالجامعات المصرية، و(٤٨) معلماً للتربية البدنية،

وتم استخدام المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي، وتمثلت أداة الدراسة في قائمة الممارسات المهنية لأخصائي الترويح الرياضي العاملين في مجال الأفراد ذوي الإعاقة. توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الممارسات المهنية لأخصائي الترويح الرياضي العامل في مجال ذوي الإعاقة وفقًا لجميع متغيرات الدراسة، كما فسّر الباحث ذلك أن الإعداد المهني يتم على مستوى الجامعات في المرحلتين البكالوريوس والدراسات العليا وفقًا للأسس العلمية والاتجاهات التربوية المعاصرة، كما ذكر الباحث نقطة في غاية الأهمية وهي اهتمام المؤسسات بتوفير التدريب المهني أثناء الخدمة.

ذكر (قاسم وآخرون، ٢٠٢٢) في دراسته التي هدفت إلى تحديد أهم المقومات التي توجد لدى معلمي التربية الرياضية لذوي الإعاقة بالمدارس، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من (٤٧) معلم من معلمي التربية الرياضية بمحافظة القاهرة، وتوصل إلى تلك المقومات من خلال تصميم استبانة تضم خمس محاور تُمثّل تلك المقومات. وجاءت أهم المقومات المهنية لمعلمي التربية الرياضية كما يلي: الحرص على نشر المادة العلمية بين الطلبة وإفادتهم، حب المهنة باعتبارها رسالة عظيمة، تنمية الهوايات الرياضية للطلبة وإشباع ميولهم ورغباتهم، الحرص على إكساب الطلبة الصفات البدنية والحركية الأساسية. أما المقومات الشخصية فتشتمل: التواصل، المحافظة على المظهر، القدرة على أداء المهارات الحركية بمستوى جيد، التمسك بالمعايير الأخلاقية، التمتع بالسمات النفسية الإيجابية.

كما اشتملت مقومات التخطيط على الإعداد الجيد للدرس، واختيار الأهداف المناسبة لمستوى الطلبة، واختيار أساليب التدريس المناسبة، وتحديد الأهداف النوعية الخاصة في ضوء احتياج الطالب، والتخطيط للأنشطة الداخلية والخارجية، والتدرج من السهل إلى الأكثر صعوبة في كل ما يُقدم للطلبة. في حين تضمنت مقومات التنفيذ على مراعاة الأداء الجيد وتعزيزه مع تقديم التغذية الراجعة، والقدرة على اختيار التدريبات المناسبة، وتقديم المادة الدراسية بشكل واضح ومنطقي، وتحقيق التعاون بين الطلبة.

وأخيرًا اشتملت مقومات التقويم على إدراك أن تقويم المادة الرياضية يختلف عن المواد الأخرى، اختيار أساليب التقويم المناسبة لقدرات الطالب، ملاحظة الطلبة في الأنشطة الجماعية.

وعلى الرغم من أن المعلم العنصر الأساسي وحجر الزاوية في العملية التعليمية، إلا أن الأهمية والإمكانات التي توفرها المناهج جدواها يتأثر كثيراً بمدى كفاءة المعلم وإلمامه بمادته واحتياجات طلابه وخصائصهم، واتجاهاته نحو الأفراد ذوي الإعاقة.

الاتجاهات نحو تدريس التربية الرياضية لذوي الإعاقة:

تناولت بعض الدراسات اتجاهات معلمي التربية الرياضية نحو الطلبة ذوي الإعاقة وأثر تلك الاتجاهات على ممارسة الأنشطة الرياضية، كدراسة الحميد وآخرون (Alhumaid et al., 2022) التي هدفت إلى التحقق من مواقف معلمي التربية الرياضية في السعودية تجاه إدراج الطلبة ذوي الإعاقة في فصول التربية الرياضية وتأثير المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الخبرة التعليمية) على اتجاهاتهم تجاه الدمج، اشتملت العينة على (١٣١٤) معلم ومعلمة في التربية الرياضية، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، طبق الباحث مقياس (SACIE-R) بغرض الاستطلاع حول اتجاهات المعلمين نحو التعليم الشامل لذوي الإعاقة، كما تم استخدام استبانة الكترونية كأداة أساسية للإجابة على أهداف الدراسة. توصلت النتائج إلى أن معلمي التربية الرياضية لديهم اتجاهات إيجابية إلى حد ما تجاه إدراج الطلبة ذوي الإعاقة في فصول التربية الرياضية، أما بالنسبة لتأثير المتغيرات الديموغرافية (الجنس، الخبرة التعليمية) فقد أظهرت الملاحظات اتجاهات أكثر إيجابية تجاه الدمج من المعلمين، وأن معلمي التربية الرياضية الذين لديهم خبرة قليلة لديهم اتجاهات إيجابية أكثر تجاه الدمج من معلمي التربية الرياضية ذوي الخبرة العالية.

ودراسة بيازوجلو واوزبيك (Beyazoglu and Özbek, 2024) التي هدفت إلى التعرف على مواقف معلمي التربية الرياضية في المدارس تجاه الأفراد ذوي الإعاقة في تركيا، وبلغت عينة الدراسة (١٤) من معلمي التربية الرياضية (١١) ذكراً و (٣) إناث، ولديهم ما بين (٦-٢٥) عاماً من الخبرة التعليمية، تم اتباع المنهج النوعي، والاعتماد على المقابلة شبه المنظمة كأداة لجمع البيانات. أسفرت نتائج الدراسة بأن معلمي التربية الرياضية أظهروا اتجاهات سلبية تجاه الطلبة ذوي الإعاقة داخل فصول التربية الرياضية أثناء تعليمهم، فبالرغم من حصول معلمي التربية الرياضية على الدعم الكافي من الإدارة والزملاء؛ إلا أنهم فشلوا في دمج الطلبة ذوي الإعاقة في فصولهم الدراسية من خلال فلسفة التصميم الشامل في مجال التربية البدنية المكثفة.

وبناءً على الدراسات السابقة التي سبق عرضها عن اتجاهات معلمي التربية البدنية نحو الطلبة ذوي الإعاقة، يتضح بأن هناك تباين في الاتجاهات لدى المعلمين فقد تكون اتجاهات ايجابية أو اتجاهات سلبية، وقد يعود ذلك إلى النظرة السائدة السلبية لدى المعلمين عن ذوي الإعاقة أو الاختلاف في وعي المعلمين حول تقبل ذوي الإعاقة ومعرفة طرق التعامل الملائمة معهم أو تأثير بعض المتغيرات كالعمر والجنس والخبرة التعليمية على المعلمين.

تحديات تطبيق الأنشطة الرياضية لذوي الإعاقة في المدارس:

وقد اهتمت بعض الدراسات بالتعرف على المعوقات التي تحول دون تطبيق الأنشطة الرياضية لذوي الإعاقة، فقد سعت دراسة (الجهني وسعيد، ٢٠٢٠) إلى التعرف على المعوقات الإدارية والبشرية التي تعيق تنفيذ حصة التربية البدنية لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين في مدينة جدة من وجهة نظر المربين، وتكوّنت العينة من (٤٥) معلم من معلمي التربية البدنية للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية الملتحقين بمدارس الدمج ومراكز التربية الخاصة، ووظفت الدراسة المنهج الوصفي المسحي واستخدمت الاستبانة أداة لجمع بيانات الدراسة. وأسفرت النتائج إلى أن هناك عدة معوقات إدارية وبشرية من وجهة نظر المعلمين حيث جاءت أبرز المعوقات الإدارية كالتالي: قلة الدعم المادي المقدم من الوزارة لحصص التربية البدنية، ثم قلة توفر الأجهزة لممارسة الرياضة، ثم عدم توفر ميزانية لشراء أجهزة وأدوات خاصة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية، ثم قلة خبرة مشرفي الأنشطة الرياضية على وضع برامج لممارسة الأنشطة الرياضية لذوي الإعاقة الفكرية، ثم ضعف الاهتمام من إدارة المدرسة ببرامج الأنشطة الرياضية لذوي الإعاقة الفكرية، وأخيراً عدم حرص المدرسة على تشجيع ذوي الإعاقة الفكرية على المشاركة في الأنشطة الرياضية. وجاءت نتائج أبرز المعوقات البشرية كالتالي: قلة المعلمين المتخصصين في النشاط البدني لذوي الإعاقة الفكرية، ثم عدم توفر التقنيات التعليمية في تدريس التربية الرياضية لذوي الإعاقة الفكرية، وأخيراً قلة الكوادر المتخصصة لتدريس حصة التربية البدنية والرياضية بالمدرسة.

وفي دراسة (القرعان، ٢٠١٦) التي هدفت إلى التعرف على معوقات ممارسة الأنشطة الرياضية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، واشتملت العينة على (٧٦) طالباً وطالبة من الملتحقين

بمدرسة الأمل للصم، وقد تم اتباع المنهج الوصفي المسحي باستخدام مقياس معوقات ممارسة الأنشطة الرياضية لذوي الإعاقة السمعية الذي تكوّن من خمس مجالات وهي: (الأكاديمي، الصحي، النفسي، الاجتماعي، الامكانيات)، وأظهرت نتائج الدراسة أن معوقات ممارسة الأنشطة الرياضية لذوي الإعاقة السمعية جاءت مرتفعة، حيث جاء مجال الإمكانيات المرتبة الأولى ويعود ذلك إلى عدم توفر أماكن مريحة وملاعب وصالات رياضية مجهزة لذوي الإعاقة بشكل عام، بينما جاء المجال النفسي المرتبة الثانية ويعود ذلك إلى أن الاختلاف في المهارات بين الطلبة غير ذوي الإعاقة والطلبة ذوي الإعاقة السمعية عند ممارستهم الأنشطة الرياضية إلى جانب بعضهم أدى إلى التأثير السلبي على ذوي الإعاقة السمعية، وفيما يتعلق بالمجال الأخير وهو المجال الصحي فيعود السبب إلى أن ذوي الإعاقة السمعية تكيّفوا مع إعاقاتهم، بالإضافة إلى أن هناك العديد من ذوي الإعاقة السمعية خصوصاً البسيطة لديهم لياقة بدنية تشبه غير ذوي الإعاقة، لذلك لا يوجد أي تأثير على ممارسة الأنشطة الرياضية في هذا الجانب.

أخيراً، وبناءً على ما سبق تبينّت أهمية الكشف عن واقع الأنشطة الرياضية الحالية، وذلك للوقوف على الحلول الممكنة التي تُمكن ذوي الإعاقة من المشاركة الفعالة في الأنشطة الرياضية داخل المؤسسات التربوية، والاستفادة القصوى من مناهج التربية البدنية كغيرهم من الطلاب، وقد يكون ذلك من خلال إعداد المعلمين، وتوفير الأدوات اللازمة، وتوفير البيئة الملائمة، والعمل على رفع مستوى الوعي بأهمية الرياضة لجميع الأفراد.

التعقيب على الدراسات السابقة

من حيث المنهج:

من خلال استعراض الدراسات السابقة نجد أن غالبية الدراسات اتفقت على استخدام المنهج الوصفي المسحي كدراسة (عتوتي، ٢٠١٨)، ودراسة (معتوق وآخرون، ٢٠١٧)، ودراسة (الحماحي، ٢٠٢١)، ودراسة الحميد وآخرون (Alhumaid et al., 2022)، ودراسة (الجهني وسعيد، ٢٠٢٠)، ودراسة (قاسم وآخرون، ٢٠٢٢)، ودراسة (القرعان، ٢٠١٦). في حين استخدمت دراسة (الزمالي، ٢٠٢١)، ودراسة (هزشي، ٢٠٢٢) المنهج الوصفي. تميزت عنهم

دراسة (ناجي، ٢٠٢٠) باستخدامها للمنهج الوصفي وتحليل الأدبيات معًا. أما دراسة زيكل وآخرون (Zikl et al., 2013) تفردت باستخدامها للمنهج التجريبي. بينما استخدمت دراسة بيازوجلو واوزبيك (Beyazoglu and Özbek., 2024) المنهج النوعي.

من حيث العينة:

تنوعت العينة المستهدفة في الدراسات السابقة، فبعض الدراسات استهدفت الممارسين وغير الممارسين للرياضة كدراسة (هزشي، ٢٠٢٢). في حين استهدفت الدراسات الأخرى المعلمين كعينة ممثلة للدراسة كدراسة الحميد وآخرون (Alhumaid et al., 2022)، ودراسة بيازوجلو واوزبيك (Beyazoglu and Özbek., 2024)، ودراسة (الجهني وسعيد، ٢٠٢٠)، ودراسة (قاسم وآخرون، ٢٠٢٢). أما الدراسات التي استهدفت الأفراد ذوي الإعاقة بشكل خاص فهي دراسة (الزمالي، ٢٠٢١)، ودراسة (معتوق وآخرون، ٢٠١٧)، ودراسة (القرعان، ٢٠١٦). وتميزت دراسة زيكل وآخرون (Zikl et al., 2013) باهتمام عينتها على الأفراد ذوي الإعاقة وغير ذوي الإعاقة. في حين تفردت دراسة (عتوتي، ٢٠١٨) باهتمامها على المشرفين كعينة أساسية للدراسة. أما دراسة (الحماحي، ٢٠٢١) فتميزت بتنوع عينتها فاشتملت على كلاً من الاختصاصيين الرياضيين، وأعضاء هيئة التدريس، والمعلمين. أما دراسة (ناجي، ٢٠٢٠) فاعتمدت على تحليل المعلومات النظرية للوصول إلى النتائج.

من حيث الأدوات:

اعتمدت معظم الدراسات على استخدام الاختبارات والمقاييس المتنوعة كدراسة زيكل وآخرون (Zikl et al., 2013)، ودراسة (الزمالي، ٢٠٢١)، ودراسة (القرعان، ٢٠١٦)، ودراسة (هزشي، ٢٠٢٢)، ودراسة (الحماحي، ٢٠٢١). في حين تميزت دراستي (الجهني وسعيد، ٢٠٢٠)، ودراسة (قاسم وآخرون، ٢٠٢٢) باستخدامها للاستبانة كأداة أساسية لجمع البيانات. ودراسة (عتوتي، ٢٠١٨) اشتملت على الاستبانة والاختبار كأدوات لجمع البيانات. وتنوعت الأدوات المستخدمة في دراسة (معتوق وآخرون، ٢٠١٧) حيث اشتملت على الزيارات الميدانية، والمقابلات الشخصية، والاستبانة. أما دراسة الحميد وآخرون (Alhumaid et al., 2022)

فقد جمعت بين المقياس والاستبانة. وأخيرًا استخدمت دراسة بيازوجلو واوزبيك (Beyazoglu and Özbek., 2024) المقابلة شبه المنظمة كأداة لجمع البيانات نظرًا لطبيعة المنهج المستخدم.

من حيث النتائج:

تتوّعت الدراسات السابقة في نتائجها، حيث اتفقت نتائج دراسة (هزوشي، ٢٠٢٢) ودراسة (الزمالي، ٢٠٢١) ودراسة (ناجي، ٢٠٢٠) ودراسة (عتوتي، ٢٠١٨) ودراسة (معتوق وآخرون، ٢٠١٧) التي أكدت أن ممارسة ذوي الإعاقة للأنشطة الرياضية البدنية له أثرًا إيجابيًا على جوانب عديدة تمثلت في زيادة تقدير الفرد لذاته، وتنمية المهارات الحركية والمهارات الاجتماعية، وتنمية التعاون والعمل الجماعي. كما أن لها أثرًا في خفض القلق النفسي والبدني والاجتماعي، وخفض نوبات الغضب وضبط المشكلات السلوكية؛ وهذا يؤكد الأثر المباشر عند ممارسة الأنشطة الرياضية لذوي الإعاقة. كما اتفقت نتائج دراسة (الجهني وسعيد، ٢٠٢٠) ودراسة (القرعان، ٢٠١٦) في مواجهة الأفراد ذوي الإعاقة لتحديات تعيق من ممارسة الأنشطة الرياضية بما في ذلك قلة الدعم المادي، ونقص الكوادر المؤهلة، وعدم توفر أماكن مخصصة لممارسة الرياضة في المؤسسات التعليمية. بينما جاءت نتائج دراسة الحميد وآخرون (Alhumaid et al., 2022) التي أشارت إلى أن معلمي التربية الرياضية لديهم اتجاهات إيجابية تجاه إدراج ذوي الإعاقة في فصول التربية الرياضية، بينما اختلفت معها دراسة بيازوجلو واوزبيك (Beyazoglu and Özbek., 2024) في أن معلمي التربية الرياضية أظهروا اتجاهات سلبية تجاه الطلبة ذوي الإعاقة داخل فصول التربية الرياضية. واختلفت نتائج دراسة (الحماحي، ٢٠٢١) عن الدراسات السابقة فتميّزت بتنوع متغيّراتها حيث توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسات المهنية لأخصائي الترويح الرياضي العامل في مجال ذوي الإعاقة وفقًا لبعض المتغيرات (نوع الجنس، الوظيفة، نوع الإعاقة، سنوات الخبرة)، ودراسة زيكل وآخرون (Zikl et al., 2013) التي أشارت على انخفاض مستوى أداء المهارات الحركية لذوي الإعاقة الفكرية مقارنةً بأداء المهارات الحركية لغير ذوي الإعاقة، كما أكدت على أهمية تفعيل وتكييف مناهج التربية البدنية في مدارس ومعاهد ذوي الإعاقة.

منهج الدراسة:

استُخدم المنهج الوصفي المختلط وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة والتي تهدف إلى وصف واقع الأنشطة الرياضية المقدمة للطالبات ذوات الإعاقة وتفسيره من وجهة نظر المشاركات (معلمات التربية البدنية) من خلال مجموعات التركيز، والتعرف على مستوى كفاءة المعلمات في تطبيق منهج التربية البدنية في مدارس ومعاهد التربية الخاصة، ومستوى جاهزية البيئة المدرسية لتطبيق منهج التربية الرياضية من خلال بطاقة ملاحظة كمية.

ولضمان أخلاقيّة الدراسة وإجرائها بمسؤولية، تم اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة وهي

كالتالي:

- حصلن الباحثات على الموافقة اللازمة من الجهات والأفراد المعنيين لجمع بيانات وإجراءات الدراسة في المكان والوقت المحدد. وذلك من خلال النموذج التالي:
<https://2u.pw/RkhWtqZi>
- تم شرح إجراءات الدراسة للمشاركين بوضوح، وإبلاغهم بأن المشاركة في الدراسة طوعية.
- تم التأكد من إطلاع المشاركين على حقوقهم قبل البدء بجمع البيانات، وتم تقديم نموذج للقراءة ثم الموافقة والتوقيع على المشاركة في الدراسة.
- تضمّن نموذج الموافقة شرحاً للغرض من الدراسة، وأن لهم الحرية في الانسحاب من الدراسة في أيّ وقت دون تحمّلهم أي مسؤولية.
- تم منح المشاركين الحرية الكاملة في تحديد مدة ومستوى مشاركتهم.
- إبلاغ المشاركين بأن الدراسة سوف يتم نشرها مع الحفاظ على الهوية السريّة لكل مشارك، حيث سيتم استخدام الرموز بدلاً من الأسماء الحقيقية للمشاركين.
- توضيح الباحثات للمشاركين أنه سيتم تسجيل المقابلة بغرض تحليلها ومناقشة النتائج.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمات التربية الخاصة في المدارس والمعاهد الحكومية التابعة لوزارة التعليم، والبالغ عددهن (٥,٦٣١) وفقاً لآخر إحصائيات البوابة الوطنية للبيانات المفتوحة لعام (١٤٤٤هـ).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة قصدية اشتملت على (٧) من معلمات التربية البدنية الملتحقات في المعاهد والمدارس الحكومية التابعة لوزارة التعليم.

تم تحديد المعايير التي يجب توافرها في المعلمات لاختيارهم ضمن العينة، وهي:

- ١- ملتحقات في مدارس ومعاهد حكومية تابعة لوزارة التعليم.
- ٢- حاصلات على درجة علمية في تخصص التربية البدنية، أو التربية الخاصة.
- ٣- يقمن بتدريس مادة التربية البدنية للطالبات ذوات الإعاقة.

جدول (١)

يوضح العينة المشاركة في الدراسة

الرمز	المؤهل العلمي	سنوات الخبرة	المرحلة الدراسية	نوع المؤسسة التعليمية	العمر	التخصص
ش، ص	بكالوريوس	٩ سنوات	المرحلة الابتدائية/الثانوية	معهد حكومي	٣١	تربية خاصة إعاقة فكرية
ع، أ	بكالوريوس	٩ سنوات	المرحلة المتوسطة	معهد حكومي	٣١	تربية خاصة إعاقة فكرية
م، د	بكالوريوس	٩ سنوات	المرحلة الثانوية	معهد حكومي	٣١	إعاقة فكرية
ش، س	بكالوريوس + دبلوم عالي	١١ سنة	المرحلة الابتدائية	معهد حكومي	٣٢	بكالوريوس دراسات إسلامية، دبلوم عالي تربية بدنية (تُدريس المنهجين مع ذوي الإعاقة السمعية)
أ، ر	ماجستير	٢٢ سنة	المرحلة الابتدائية	معهد حكومي	٤٧	تربية بدنية اضطراب طيف توحيد
ع، ع	ماجستير	٩ سنوات	المرحلة الابتدائية	معهد حكومي	٣٢	تربية خاصة إعاقة فكرية
خ، ح	ماجستير	٨ سنوات	المرحلة الابتدائية	معهد حكومي	٣٢	تربية خاصة إعاقة بصرية

أدوات الدراسة:

استُخدمت (قائمة للنقاش)؛ لإجراء نقاش مجموعة التركيز (Focus group) مع معلمات التربية البدنية. بالإضافة إلى بطاقة ملاحظة كمية لرصد طريقة تطبيق التربية الرياضية للطالبات ذوات الإعاقة داخل المؤسسات التربوية وذلك من خلال الزيارات الميدانية للباحثتين.

مجموعة التركيز (Focus group):

تبنّت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المختلط الذي يهدف إلى وصف الظاهرة من عدة جوانب مختلفة، لذا تم استخدام مجموعة التركيز مع المعلمات، وتم صياغة الأسئلة المبدئية للمقابلة للبدء في إجرائها، كما قد تم إضافة عدة أسئلة أثناء اللقاء حسب ردود المشاركات على الأسئلة، وافقوا جميع المشاركات على تسجيل المقابلة (صوتيًا) بشرط المحافظة على سرية بياناتهم وهوياتهم الشخصية.

تعريف مجموعة التركيز (Focus Group):

"تتناول هذه الورقة الاستخدام المعاصر لمجموعات التركيز كطريقة لجمع البيانات ضمن إعدادات البحث النوعي" (Parker & Tritter, 2006, p.23).

موقع مجموعة التركيز ضمن البحوث النوعية (Position within Qualitative Research)

يشير (Kreuger, 1994, p.3) أن هدف مجموعات التركيز "ليس للاستنتاج، ولكن للفهم، وليس للتعميم ولكن لتحديد النطاق، وليس للإدلاء ببيانات حول السكان ولكن لتقديم رؤى حول كيفية إدراك الناس للموقف" (Parker & Tritter, 2006, p.24).

إعداد المقابلة (Interview Preparation):

"في مجموعات التركيز الديناميات مختلفة، هنا يلعب دور الباحث دور "الميسر" أو "الوسيط" أي الميسر/المشرف على المناقشة الجماعية بين المشاركين، وليس بينه وبين المشاركين" (Parker & Tritter, 2006, p.25-26).

وصف أسئلة مجموعة التركيز (Focus group):

١- كيف تقيمين محتوى وطرق تدريس منهج التربية البدنية الحالي من حيث ملاءمته لأهداف التعليم البدني واحتياجات الطلبة؟

- ٢- هل هو ملائم لاحتياجات الطلبة ذوي الإعاقة؟
- ٣- ما هي التحديات التي تواجهها كمعلمة للتربية البدنية في تطبيق المنهج، بما في ذلك التحديات المتعلقة بالموارد، التجهيزات، مستويات الطلبة المختلفة، وأي قيود إدارية أو بيئية؟
- ٤- ما هي التحديات الخاصة والمحددة التي يواجهها الطلبة في مشاركتهم بالأنشطة الرياضية، بما في ذلك الصعوبات الجسدية، العقبات النفسية، الإمكانات المادية للمدرسة، وأي عوائق اجتماعية أو ثقافية قد تؤثر على تفاعلهم ومشاركتهم؟
- ٥- ما الاقتراحات التي توصي بها للتغلب على هذه التحديات؟

جمع البيانات النوعية وتحليلها:

بعد أن تم الحصول على الموافقة من (٧) معلمات، تم تحديد الموعد المناسب لإجراء مجموعة التركيز (Focus group) بطريقة جماعية، وقد تم اللقاء في يوم الاثنين بتاريخ (٢٧/١٠/١٤٤٥هـ)، وامتدت مدة المقابلة حوالي ساعة ونصف، وأجريت عن بعد باستخدام برنامج (Zoom). وتم التوضيح للمشاركات بأحقيتهم في الانسحاب في أي وقت، والتأكيد على سرية المعلومات وخصوصية الهوية، وأخذ الإذن منهن قبل البدء بالتسجيل الصوتي، وحثن على الإلقاء بأرائهن ووجهات نظرهن ووصف الواقع، ومدى ملاءمته بكل موضوعية، وذكر التحديات القائمة، ومقترحاتهن حول تلك التحديات. وتم تسجيل المقابلات وتفرغها ببرنامج المفرغ، وأخيراً تم تحليل البيانات والوصول للنتائج.

وتحليل بيانات مجموعة التركيز (Focus Groups) تم اتباع الخطوات التالية:

- ١- تفرغ البيانات (Data Transcription): تم تفرغ التسجيلات الصوتية لمجموعة التركيز كلمة بكلمة في ملفات إلكترونية باستخدام برنامج المفرغ.
- ٢- قراءة البيانات (Data Immersion): تم قراءة الحوارات المفرغة بدقة عدة مرات للتعرف على المحتوى والأفكار الرئيسية، وتدوين الملاحظات الأولية والانطباعات العامة حول البيانات الموجودة.
- ٣- ترميز البيانات (Data Coding): تم ترميز العبارات والأفكار المهمة في البيانات باستخدام كلمات أو عبارات قصيرة تصف محتواها.

- ٤- تحديد المواضيع (Theme Identification): تم تجميع الرموز المتشابهة والمتربطة تحت مواضيع رئيسية محددة، ثم تقسيمها حسب الحاجة.
- ٥- مراجعة المواضيع (Theme Review): تم مراجعة المواضيع والرموز الرئيسية للتأكد من أنها تمثل البيانات بشكل صحيح وشامل.
- ٦- تحديد المواضيع النهائية (Final Theme Definition): تم صياغة تعريفات واضحة ومحددة للمواضيع النهائية، وأخيراً تم مراجعة البيانات للتأكد من أن المواضيع الرئيسية التي تم تحديدها تغطي جميع الجوانب المهمة.
- ٧- إعداد التقرير (Report Writing): تم كتابة التقرير بشكل شامل حيث يصف المواضيع الرئيسية مدعمة باقتباسات من البيانات الأساسية، ثم تقديم تفسيرات ومناقشات للنتائج في ضوء أهداف الدراسة والأدبيات ذات العلاقة.
- ٨- التحقق من الصحة (Validity Check): تم مراجعة التحليل والنتائج مع باحثين آخرين للتأكد من صحتها.

بطاقة الملاحظة:

بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم بطاقة ملاحظة لرصد طريقة تطبيق التربية البدنية لذوي الإعاقة في المؤسسات التربوية من قبل الباحثين من خلال الزيارات الميدانية. تكونت بطاقة الملاحظة من (٢٤) فقرة، تتضمن بُعدين رئيسيين وهي:

- ١- مستوى توفر الدعم والكوادر المؤهلة
 - ٢- مستوى توفر البيئة المهيأة لممارسة الرياضة
- تم عرضها على عدد من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس؛ وذلك لضمان ملاءمتها والتأكد من سلامة ووضوح اللغة ومناسبة الفقرات لكل بُعد، ثم إجراء التعديلات المناسبة. وتم التوصل إلى صورتها النهائية المكونة من (٢٤) فقرة.

يمكن الوصول إلى بطاقة الملاحظة من خلال الرابط التالي: <https://2u.pw/Iwe2fPFt>

الأساليب الإحصائية:

استعانت الباحثان لتحليل بيانات بطاقة الملاحظة مجموعة من الأساليب الإحصائية الوصفية بواسطة برنامج الحزم الإحصائية (SPSS-22) وهي على النحو الآتي:

١- المتوسطات الحسابية؛ وذلك لتحليل تقديرات الملاحظات على عبارات وأبعاد بطاقة

الملاحظة ومعرفة متوسط تقديراتهن عن كل عبارة وبعد، وترتيبها حسب متوسطاتها.

٢- الانحراف المعياري: لمعرفة تبيان واختلاف تقديرات الملاحظات تجاه كل عبارة من عبارات بطاقة الملاحظة.

٣- معيار الحكم في الدراسة: اعتمدت الدراسة على معيار للتعامل مع قيم المتوسطات

الحسابية لدرجة تقديرات الملاحظات بهدف تفسير النتائج كما في الجدول الآتي:

جدول (٢)

تصنيف درجة تقدير بطاقة الملاحظة ومعيار الحكم على تفسير النتائج

مدى التوفر			الأداة
متوفر تماماً	متوفر أحياناً	غير متوفر تماماً	بطاقة الملاحظة
٢.٣٤-٣.٠٠	١.٦٧-٢.٣٣	١-١.٦٦	

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

تمثل واقع منهج التربية البدنية الحالي في عدم وجود منهج محدد ومعتمد من قبل وزارة التعليم للتربية البدنية لذوي الإعاقة، فبالنظر إلى مختلف المصادر لكل معلمة حسب خبرتها في المجال، كما أظهرت النتائج أن هناك اختلافاً فيما بين المعلمات حول مدى ملائمة محتوى منهج التربية البدنية للطلقات ذوات الإعاقة لعدة أسباب كنوع الإعاقة وشدها والمشكلات المصاحبة لها، ومدى جاهزية المنشأة وتوفر الأدوات، وأخيراً أكدن جميع المعلمات على أن معظم الجهود المبذولة في تطبيق منهج التربية البدنية اجتهادات فردية من المعلمة سعياً منها لتحقيق أفضل المخرجات.

كشف نقاش مجموعة التركيز عن عدد من التحديات التي تواجه معلمات التربية البدنية في تطبيق المنهج مع الطالبات ذوات الإعاقة تضمنت تحديات تتعلق بالطالبات أو أسرهن بما في ذلك ضعف اللياقة البدنية ووجود مشكلات صحية عُصيبة للإعاقة. كما أشرن إلى غياب دور الأسرة من المشاركة في العملية التعليمية، وهناك تحديات متعلقة بالبيئة المدرسية: كنقص الموارد البينية، وضعف الميزانية في مدارس ومعاهد التربية الخاصة. وأخيراً التحديات التي تواجههن كمعلمات للتربية البدنية وتمثلت في صعوبة بناء منهج للتربية البدنية بما يتواءم مع احتياجات وقدرات كل طالبة، كما أشرن إلى افتقارهن للدورات التدريبية إضافة إلى عدم وجود مشرفة لمادة التربية البدنية لتوجيه وإرشاد المعلمات.

تنوعت الاقتراحات التي طُرحت في نقاش مجموعة التركيز حيث جاء أبرزها: وضع منهج مكيف لذوي الإعاقة يراعي الخصائص والسمات العامة لكل فئة من فئات التربية الخاصة، وجود معلمة مساعدة للتمكن من تطبيق التدريبات الفردية والجماعية بشكل فعال، توفير طاقم طبي، وتوفير خدمات العلاج الطبيعي والوظيفي، عمل لقاءات وزيارات ومسابقات رياضية بين المعاهد والمدارس، توفير المزيد من الإمكانيات وتوفير مشرفات متخصصات في هذا المجال وغيرها.

شكل (١)

ملخص تقرير مجموعة التركيز (Focus group)

عرض نتائج السؤال الأول: كيف تصف معلمات الطالبات ذوات الإعاقة واقع البرامج الرياضية الحالية من حيث:

أولاً/ كيف تصف معلمات التربية البدنية واقع البرامج الرياضية الحالية من حيث: مدى ملاءمتها لمتطلبات طالباتهن.

اختلفت النتائج فيما بين المعلمات حول مدى ملائمة محتوى منهج التربية البدنية للطالبات ذوات الإعاقة لعدة أسباب، ويمكن استعراض هذه الأسباب تفصيلاً على النحو التالي:

ملائمة محتوى المنهج للطالبات ذوات الإعاقة:

■ يتناسب محتوى منهج التربية البدنية للتعليم العام مع الطالبات ذوات الإعاقة السمعية، حيث أن الطالبات ذوات الإعاقة السمعية يتمتعن بلياقة بدنية تُشابه اللياقة البدنية لدى الطالبات غير ذوات الإعاقة، وعليه، فإن المنهج ملائم لهن ولكنه بحاجة إلى تكييف، حيث صرّحت إحدى المعلمات: "بالنسبة للإعاقة السمعية نفس منهج التعليم العام، بالنسبة للمرحلة الثانوية أنا ماسكة المرحلة الثانوية للتربية البدنية نفس مناهج التعليم العام بس احنا المعلمات نكيّفها لطالباتنا يعني بناتنا في الإعاقة السمعية بصريّات نعطيهم المهارات الحركية والأشياء النظرية نعطيهم الشيء اللي يناسب قدراتهم" (ش، س). كما صرّحت المعلمة في سياق آخر بأن المنهج بحاجة فقط إلى بعض التعديلات ليكون أكثر شمولية: "مثلاً الكتاب لو يكون فيه صور أكثر من المعلومات، يعني المهارة الحركية بجانبها صورة كذا، يصير أسهل على البنات يستوعبوا المنهج يعني لمساعدة المعلمة" (ش، س).

■ ملائمة محتوى منهج التربية البدنية مع إحدى فئات الإعاقة البصرية (ضعاف البصر)، وعليه، فإنه لا يتطلب توفير منهج خاص لهذه الفئة، ويُمكنهم الرجوع إلى منهج التعلم العام، كما ورد في قول إحدى معلمات الطالبات ذوات الإعاقة البصرية: "بالنسبة للمنهج زي ما ذكرت أنا سابقاً انه احنا فئات الإعاقة البصرية هما فئتين فئة كف بصر كلي وفئة كف بصر جزئي، كف البصر الجزئي تقريباً يطبق عليهم المنهج يعني نقدر نقول بشكل كامل لأنه تقريباً إلى حدٍ ما يشبهون الطالبات العاديين" (خ، ح). وقد أوضحت إحدى

المعلمات رأيها بموافقتها بأن منهج التعليم العام يتلاءم مع ذوات الإعاقة السمعية والبصرية: "البصرية والسمعية ممكن ما يحتاجون منهج خاص لأنه هو طبيعي بس يحتاج التعامل بالإشارة" (أ، ر).

- يتلاءم محتوى منهج التربية البدنية للتعليم العام مع مستويات الإعاقات "البسيطة جداً" إضافةً إلى عدم وجود مشكلات صحية عند الطالبة، فقد أكدت على ذلك إحدى المعلمات: "ملائم للبنات اللي إعاقتهم بسيطة جداً، إعاقة عقلية بسيطة جداً وعندهم قدرة حركية طبيعية تقريباً" (ش، ص).

عدم ملائمة المنهج للطالبات ذوات الإعاقة:

منهج التربية البدنية للتعليم العام غير ملائم لجميع الطالبات ذوات الإعاقة، لذلك يتطلب من المعلمات بناء منهج للتربية البدنية يتناسب مع احتياجاتهن ويُراعي الفروق الفردية لهن، حيث أفادت إحدى المعلمات: "الغالبية العظمى أنا راح أبني منهج بناءً على احتياجاتهم وحالاتهم الصحية"، كما أكدت المعلمة في سياق آخر: "في طالبات حالتها الصحية حركاتها الكبيرة كويسه ولكن ممكن تكون مريضة قلب، أنا ليش أعطيها مهارة رمي تسديد مثلاً أو كرة قدم أو مهارات تبذل فيها مجهود، طيب الحالة ما تستدعي إنك تحطي لها هذه المهارة أنا افضل كمعلمة إنني ابني بناءً على الحالات الصحية وبناءً على الاحتياجات الخاصة للطالبة" (ع، ع).

كما اتفقت مع ذلك إحدى المعلمات حيث ورد في قولها بأن المنهج لا يراعي السمات والخصائص لكل الفئات، "بالنسبة للطالبات اللي لديهم كف بصر كلي، لا، هنا لهم سمات ولهم خصائص تختلف عن الطالبات اللي لديهم كف بصر جزئي"، كما أكدت المعلمة على ذلك: "اللي لديهم كف بصر كلي تكون في العادة حركتهم بطيئة جداً، كذلك يعني نسبة كبيرة منهم يعني تعاني من السمنة، كذلك ما يكون فيه تناسق في الحركة أو تناسق حتى في المشي، كذلك يكون عندهم نوع من التشوه في شكل المشية أو حتى في شكل القدم وهي تمشي فطبعاً هذه الأشياء كلها يعني أنا ما شفت انه لها تدريبات محددة في الكتاب" (خ، ح). - وأكدت على ذلك إحدى المعلمات أن منهج التربية البدنية لا يُراعي سمات كل فئة، حيث يحتوي على بعض الأنشطة التي تُساعد ذوي

الإعاقة على اكتساب بعض السلوكيات غير المرغوبة كما ورد في قولها: "منهج التعليم العام يعني مثلاً المنهج الموجود، مثل مهارات مثلاً الدفاع عن النفس أنا أشوف إن فيه حاجات كثير يعني مثلاً احنا عندنا في التوحد فيه شوية عنف فأنا مثلاً ما أقدر اعلمه لعب فيه ضرب أو عنف بحيث انه ما يبقى السلوك موجود عنده" (أ، ر).

من خلال ما سبق اتضح وجود اختلافات في واقع تطبيق هذا المنهج باختلاف عدة عوامل مثل: المؤهل العلمي والخبرة، ومدى جاهزية المدرسة، وطبيعة الإعاقة وشدها. حيث جاء واقع منهج التربية البدنية من وجهة نظر المعلمات بأنه غير ملائم "لجميع الطالبات ذوات الإعاقة"، لذلك هناك حاجة إلى تعديل وتكييف المنهج لبعض فئات الإعاقة، كما أن هناك حاجة إلى بناء منهج يتناسب مع الطالبات ذوات الإعاقة يُراعي السمات والخصائص، ثم يُراعي الفروق الفردية لهن. كما أن المعلمات يجدن تحديات حقيقية في تصميم وبناء الأهداف للطالبات وهذا بدوره يؤثر على الواقع الحالي للأنشطة الرياضية.

ثانياً: التحديات التي تواجههن في تنفيذها:

أظهرت النتائج وجود العديد من التحديات التي تواجه معلمات التربية البدنية في تطبيق المنهج مع الطالبات ذوات الإعاقة، ويمكن ذكر أبرز النتائج لهذه التحديات فيما يلي:

التحديات المتعلقة بالطالبات ذوات الإعاقة:

تمثلت التحديات التي تواجه الطالبات ذوات الإعاقة لوجود مشكلات صحية أو نفسية، أو مشكلات أسرية، ومن أبرزها:

- وجود بعض المشكلات الصحية لدى الطالبات ذوات الإعاقة، كما أوضحت إحدى المعلمات: "هناك تحديات تتعلق بالطلاب أو الطالبات أول حاجة ممكن يكون عندي ضعف اللياقة البدنية لدى الطالبات أو حالات صحية" (ع، ع). واتفقت على ذلك إحدى المعلمات: "عندنا بعض الطالبات عندهم مشاكل صحية يعني دائماً في الإعاقة يكون فيه مشاكل صحية مع الإعاقة الأساسية يعني مثلاً عندنا طالبات عندهم مشاكل بالقلب،

طالبات عندهم مشاكل أو مركبين جهاز أو زارعي القوقعة فيعني المعلمة تعطيهم شي يناسب الحالة الصحية، هذه نقطة يعني مرة مهمة في التربية البدنية" (ش، س).

- ضعف دور الأسرة وقلة تواصلهم مع المدرسة فيما يخص تقدّم الطالبات واحتياجاتهن التعليمية، كما ورد في قول إحدى المعلمات: "بعض الطالبات تكون عندهم مشكلة تؤثر على شكلها بالذات إنها كفيفة تكون فرضًا الطالبة تمشي وهي محنية ظهرها، فأحنا نطلب من الأهل إنه انتوا تابعوا معانا في نفس التدريب اللي احنا ندرّب عليه الطالبة، بس ما يكون فيه استجابة من الأهل فبالتالي يعني أحيانًا ما تكون فيه النتيجة اللي احنا نتمناها" (خ، ح).
- غياب المعرفة لدى الأسر بأهمية ممارسة الأنشطة الرياضية وأثرها على الصحة النفسية والجسدية للطالبات ذوات الإعاقة، حسب رأي إحدى المعلمات: "يعتبر أول تحدي لي لازم أسوي دورات توعوية للأمهات وأولياء الأمور بوجه عام على أساس يفهموا أهمية التربية البدنية للأطفال ذوي الإعاقة وهذه كانت مشكلة كبيرة أنا كنت أواجهها" (أ، ر).

التحديات المتعلقة بالبيئة المدرسية:

وتتضمن التحديات المتعلقة بالبيئة المدرسية نقص الموارد والتجهيزات، ووجود قيود إدارية وما إلى ذلك، ومن أمثلتها:

- نقص الإمكانيات والتجهيزات وقلة الدعم المالي، حيث أفادت إحدى المعلمات: "نقص الموارد سواء في المعدات أو أدوات الرياضة أو تجهيز غرفة الرياضة هذه كلها مجهود شخصي من المعلمة يعني فوق طاقتها ممكن يكون فيه غرفتين رياضة أو يكونوا ثلاثة أو اثنين في المعهد، أنا كمعلمة رياضة يعني كيف راح أعطي هذه الميزانية؟ وكيف راح نجيب الأدوات؟، ميزانية المدرسة محدودة ممكن تعطيك مبلغ بسيط" (ع، ع). وقد اتفقت مع ذلك جميع المعلمات، حيث ذكرت إحداهن: "الحاجة الثانية الميزانية طبعًا لأنه الميزانية ضعيفة جدًا جدًا وأدوات الرياضة طبعًا عشان تشتري كورة والكورة تكون يعني أصلية عشان ما تخرب بسرعة وخاصة ان الحر هنا شديد فدايمًا الكور بتتسم وطبعًا الأدوات بتكون مستهلكة" (أ، ر).

- عدم توفر أماكن مُجهزة لممارسة الأنشطة الرياضية مثل الساحات الداخلية أو الخارجية، والصالات والغرف الرياضية، "يعني لو الساحات الداخلية تكون مجهزة لأنه احنا بالنسبة لجو جدة طبعاً حر فما أقدر إن أنا ألعب في ملعب برا مكشوف يجي له الطالب مثلاً ضربة شمس ولا مرض، فلازم يكون فيه ساحات خارجية بس مجهزة تتناسب وتتلاءم مع الجو اللي أنا فيه" (أ، ر). واتفقت على ذلك جميع المعلمات، حيث أشارت إحدهن: "عدم وجود صالات رياضية مجهزة ولا يوجد ميزانية كافية للتجهيزات" (ع، أ). كما أشارت أيضاً إحدى المعلمات: "خصوصاً البيئة انها تكون مرات غير مناسبة يعني مثلاً لو كان عندنا هدف كرة الطائرة مافي ملعب كرة طائرة" (ش، ص). في حين اختلفت مع تلك الآراء إحدى المعلمات: "بالنسبة للتحديات يعني الحمد لله احنا عندنا غرفة متكاملة بها أدوات رياضية" (خ، ح).
 - ازدحام الفصول الدراسية مما يُقلل من فرصة حصول الطالبات ذوات الإعاقة على تعليم مُخصص يناسب قدراتهم، أشارت إحدى المعلمات: "العدد عشرة طالبات يعني كثافة العدد هذا أنا كمعلمة كيف راح أعطيهم كلهم وبهذا المجهود، بمجهود عالي أنا ما أدرب بشكل جماعي، فيه بعضهم بيكون جماعي، وبعضهم لا لابد إني أمسك يدهم لازم إني أحرّكها وأعلمها هذا أحس انه يعتبر كمان صعوبة اللي هو كثافة الفصول الدراسية" (ع، ع).
 - عدم تهيئة البيئة المدرسية لممارسة الأنشطة الرياضية من قبل جميع الطالبات ذوات الإعاقة من خلال توفير ممرات مناسبة ومساعد وما إلى ذلك، لتساعدهم على التنقل بسهولة، كما أوضحت إحدى المعلمات "أول تحدي يواجهني إنه غرفة الرياضة في أعلى دور عندنا، وعندنا طالبات على كراسي متحركة ففي صعوبة جداً إنه العاملات يشيلون الطالبة ويطلعونها ويرجعون ينزلونها، فأحياناً يعني بعض المعلمات تقول الطالبة اللي عندها إعاقة حركية لا خلاص اجلسي وتجلس العاملة معاها وتطلع البقية" (خ، ح).
- وهذا يتفق مع نتيجة دراسة (القرعان، ٢٠١٦) التي وضّحت أن من معوقات ممارسة الأنشطة الرياضية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية عدم توفر أماكن مريحة وملاعب وصالات

رياضية مجهزة لذوي الإعاقة بشكل عام، ودراسة (الجهني وسعيد، ٢٠٢٠) التي أشارت إلى أن أبرز المعوقات التي تحول دون تطبيق الأنشطة الرياضية لذوي الإعاقة من وجهة نظر المعلمين هي كالتالي: المعوقات الإدارية وتضمنت قلة الدعم المالي، ثم قلة الموارد والتجهيزات، إضافة إلى عدم توفر ميزانية.

كما يتفق أيضًا مع نتائج بطاقة الملاحظة الكمية التي أشارت إلى المستوى المتوسط لكلا البعدين "الدعم والكوادر المؤهلة، والبيئة المهيأة لممارسة الرياضة" ويمكن تفسير ذلك إلى هذه التحديات التي تختلف من مدرسة لأخرى مما ينتج عنه توفر بعض الإمكانيات في مدرسة وغيابها في مدارس أخرى.

التحديات التي تواجه المعلمات:

■ عدم توفر منهج للتربية البدنية لكل فئة من فئات ذوي الإعاقة يُراعي سمات وخصائص كل فئة، مما يجعل معلمة التربية البدنية تواجه صعوبة في بناء منهج يُلائم كل طالبة، فقد أوضحت إحدى المعلمات: "الأهداف بالنسبة لي كتحدٍ إنه أطبق الأهداف مع الطالبات بحيث انه المنهج بالنسبة لي يشكّل تحدي في بداية السنة إنه أنا أصمم منهج يناسب الطالبات وعندي طالبات عندهم مشكلات صحية، يعني أكثر من وحدة عندهم عمليات في القلب، أو عندهم سمنة، يعني حتى الأهداف جدًا ليست متناسبة مع الكل فهذا تحدي انه أنا أسوي منهج يناسب جميع الطالبات وحسب فروقهم الفردية" (م، أ). كما صرّحت إحدى المعلمات بأنها تواجه صعوبة في بناء منهج لجميع الطالبات في الفصل: "واجهت صعوبة الصراحة كبيرة في إعداد المنهج يا إني اضطر أسأل المعلمات اللي قبل بيعطوا المادة واضطر اكيّف المنهج بالأهداف اللي اشوفها تتناسب مع البيئة و حالات الطالبات" وأكدت على ذلك بـ "عندي مثلاً فئتين في الفصل الواحد تقريباً، فاضطر يا إني أطلع كلياً من هذه المهارات واعطيهم مهارات حركية دقيقة لأنهم ما يقدرُوا يسووا الحركات الكبيرة وكذا، فأحاول يعني صراحة وياخذ مني وقت مرة طويل، وفي النهاية ما أشوف الأهداف قاعدة تعطي البنات حقهم للأمانة" (ش، ص). في حين هناك وجهة نظر مختلفة من إحدى

- المعلمات: "بالعكس أنا أشوف إنه لما ما يكون فيه منهج مُعمّم، الآن انتي كمعلمة توضح مهاراتك وتوضح احترافيتك في وضع وبناء المنهاج" (ع، ع).
- قلة الدورات التدريبية التي تُقدّم لمعلمات التربية البدنية فيما يخص الأنشطة الرياضية الملائمة لكل فئة من فئات ذوي الإعاقة، كما ورد في قول إحدى المعلمات: "نقص في الدورات اللي تتعلق بالتدريبات الرياضية الخاصة بذوي الإعاقة الفكرية أو ذوي الإعاقة بشكل عام انا كمعلمة يعني اتشوّق إنني أشوف دورات متخصصة تفيدنا" (ع، ع).
 - غياب الخبرات المتخصصة لتوجيه وتطوير مهارات معلمي التربية البدنية في مجال ذوي الإعاقة، حيث أشارت إحدى المعلمات: "عدم وجود مشرف متخصص في موضوع التربية البدنية علمًا انه يوجد متخصصين في التربية البدنية في التعليم العام، ولكن الفجوة هي عندنا بس في التربية الخاصة" (ع، أ). واتفقت معها إحدى المعلمات: "لما يحطوا مشرفين يحطوا مشرفين واعين باحتياجات التربية الخاصة في التربية البدنية، مو في التربية الخاصة ككل أو بشكل عام، لا أنا أبغى أحد يفيدني أنا الأول عشان أنا أقدر أفيد الطلبة" (أ، ر). كما وافقتها أيضًا إحدى المعلمات: "التحدي كمان هو الهيئة الإشرافية أنا حابه لو يكون فيه مشرفة متخصصة توجّه معاهد أو مدارس التربية الفكرية بحيث تكون لي كدليل أو مرجع بحيث أستفيد منها وتفيدني وبحيث لما تحضر لي تكون لي خير مُعين" (ع، ع).
 - صعوبة تطبيق التدريبات الفردية مع الطالبات ذوات الإعاقة، وذلك لعدم وجود معلمة مساعدة بالأخص مع ذوات الإعاقة البصرية اللواتي يتطلبن رعاية خاصة بسبب طبيعة إعاقتهن، كما وضحت إحدى المعلمات: "طالباتنا اللي عندهم كف بصر احتاج إنه أكون على حذر شديد أثناء التدريب لأنه أحيانًا تحصل فيه إصابات بدون ما أنتبه، يعني أكون أنا يعني مفردة التدريب لطالبة فتجي طالبة ثانية تتحرك من مكان لمكان وعندها فرضًا كف بصر كلي فتصطدم بحاجة" (خ، ح).
 - قلة حضور معلمات التربية البدنية للدورات التدريبية، خاصةً أن هذه الدورات تعتمد بشكل كبير على الجانب العملي أكثر من النظري، كما ورد في قول إحدى المعلمات: "أنا عملت

دورات في المنجز بس يعني عدد قليل من المعلمات اللي جو ما أعرف ليه مع إنه يعني أنا أحب إنه في التربية البدنية لما تكون فيه دورات تكون عملي مو نظري يعني ما تكون أونلاين لأنه المادة عملية مو نظرية" (أ، ر).

وهذا يتفق مع نتائج بطاقة الملاحظة الكمية التي أشارت إلى المستوى المتوسط للبعد الأول "مدى توفر الدعم والكوادر المؤهلة" ويمكن تفسير ذلك إلى وجود العديد من التحديات والتي بدورها تُعيق من تطبيق منهج التربية الرياضية للطالبات ذوات الإعاقة.

عرض نتائج السؤال الثاني: ما المقترحات التي توصي بها معلمات التربية البدنية لتطوير البرامج الرياضية لتناسب مع احتياجاتهن الخاصة واحتياجات طالباتهن، وأنواع إعاقتهن.

أظهرت النتائج العديد من المقترحات المفيدة والتي ستساعد في تطبيق منهج التربية البدنية مع ذوي الإعاقة بشكل أكثر فعالية، وبالتالي تحسين المخرجات والتي يُمكن للجهات ذات العلاقة الاستفادة منها وأخذها بعين الاعتبار. ويأتي تفصيل تلك المقترحات كما يلي:

وضع منهج مكيف لذوي الإعاقة يراعي الخصائص والسمات العامة لكل فئة من فئات التربية الخاصة وأن يكون المنهج أقل شمولية من المنهج الحالي بحيث يسهل على المعلمة تكيفه وموائمته بشكل خاص لكل طالبة، حيث صرّحت إحدى المعلمات: " غالبًا المنهج أنا عندي اقتراحات عليه انه ممكن يكون بطريقة متكيفة على المشكلات المصاحبة للإعاقة العقلية، فيه مشكلات عندنا مثل الإعاقة الحركية يا ليت لو كان فيه منهج مثبت من الوزارة يكون يشمل هذه الإعاقات الحركية، وعندنا مشكلات مثلاً مثل تشتت الانتباه فرط الحركة لو كان فيه منهج متناسب للإعاقة العقلية والمشكلات المصاحبة لها مثل الإعاقة الحركية، تشتت الانتباه، فرط الحركة مواضيع متناسبة كان أفضل وأشمل لكن المواضيع جيدة لا بأس بها ولكنها شمولية جدًا" (ع، أ).

واتفقت معها إحدى المعلمات عند سؤالها عن رأيها حول تفضيلها لوضع منهج تربية بدنية للتربية الخاصة ككل أو وضعه لكل فئة بشكل خاص، كما ورد في قولها: " مو ان يكون فيه منهج للتربية الخاصة كامل لجميع الفئات، لا، احنا نبغا منهج تربية خاصة خاص بكل فئة" واقتُرحت نفس المعلمة أيضًا: "ممكن يكون منهج التربية البدنية للتوحد والتربية الفكرية، ممكن يكونوا واحد،

أما الإعاقة السمعية ممكن ما يحتاجون منهج خاص لأنه هو طبيعي بس يحتاج التعامل بالإشارة (أ،ر). وتؤكد على هذا الرأي إحدى المعلمات حيث جاء تصريحها: "نعم صحيح راح يكون أسهل بمراحل يعني على الطالب وعلى المعلمة في العطاء وعلى الطالب كاستقبال المهارة وفهمها بطريقة سلسلة وواضحة" (ع،أ).

وبشكل خاص صرّحت إحدى المعلمات التي تقوم بتدريس ذوي الإعاقة السمعية بعدم الحاجة إلى وجود منهج خاص للإعاقة السمعية، وأن الطالبات يستفيدون من التدريبات الرياضية كأقرانهم، ولكن اقترحت إضافة صور بصرية لمنهج التعليم العام حيث ستكون الاستفادة أكبر من الوضع الراهن، وجاء تصريحها: "المنهج مناسب بس انه مثلاً لو يكون فيه صور للمهارات يعني تسهل عليهم المنهج أكثر" (ش،س). واختلفت معها إحدى المعلمات حيث صرّحت: "أنا اختلف في النقطة هذه لأنه المادة عملية مو مادة نظرية فإنتي لما تقفي في حصة الرياضة وتشرحي أنا ما بشرح بالكلام يعني أنا كل حاجة بعملها بتكون نظري، أنا أعرض له نموذج إما أنتِ الأول المعلمة بتشتغلي قدامه عشان يشوفك كنموذج، أو تشتغلي مع طالبة، أو ممكن مقطع من اليوتيوب" (أ،ر).

■ توفير معلمة مساعدة للتمكّن من تطبيق التدريبات الفردية والجماعية بشكل فعال. حيث اقترحت إحدى المعلمات مصرحةً: "أنا أتمنى صراحة انه يكون فيه معلمة مساعدة يعني بالذات احنا في الإعاقة البصرية صراحة مرة نعاني، بيكون عندي الفصل كلهم طالبات كف بصر كامل، مرة مجهود كبير على المعلمة، تنتهي الحصة وأنا ما قدرت أعطي كل طالبة حقها من التدريب" (خ،ح).

■ توفير طاقم طبي للتدخل بشكل سريع في حال حدوث أي إصابات خلال ممارسة التدريبات البدنية. كما أوضحت إحدى المعلمات: "أتمنى انه تكون فيه ممرضة في نفس المدرسة لأنه لا يخلو الوضع عندنا من الإصابات" (خ،ح).

■ توفير خدمات العلاج الوظيفي والعلاج الطبيعي في مدارس ومعاهد التربية الخاصة. حيث أشارت إحدى المعلمات: "أنا اقترح أن يكون فيه قسم للعلاج الوظيفي والعلاج الطبيعي، لأن هذه الأقسام تعتبر الأساس وليس المكمل، وبالأصح تعتبر الأساس للتربية البدنية" (ع،ع).

وهذا ما أكدته دراسة زيكل وآخرون (Zikl et al., 2013) التي أظهرت نتائجها أن مستوى المهارات الحركية لذوي الإعاقة منخفض مقارنةً بغير ذوي الإعاقة. وبناءً على ذلك هم بحاجة إلى الخدمات المساندة التي تمكنهم من ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية، وضع منهج مكيف لذوي الإعاقة يراعي الخصائص والسمات العامة لكل فئة من فئات التربية الخاصة، توفير معلمة مساعدة وطاقم طبي، توفير الأدوات والإمكانات اللازمة.

■ عمل لقاءات وزيارات بين المعاهد والمدارس يتم فيها تبادل الخبرات، كما ورد في تصريح إحدى المعلمات: "حلو ان مثلاً يكون فيه لقاءات لنا كلنا نتكلم مع بعض نستفيد من بعض بـ خبراتنا" (أ،ر).

■ عمل مسابقات رياضية على مستوى المعاهد والمدارس سواءً خاصة بذوي الإعاقة، أو على مستوى جميع المدارس. حيث أشارت إحدى المعلمات: " بالنسبة للإعاقة السمعية مثلاً اقترح يكون لهم منافسات مع طالبات مثلهم أو يعني منافسات مع طالبات التعليم العام" (ش،س). واتفقت معها جميع المعلمات، حيث أشارت إحدى المعلمات بنفس الاقتراح: " حلو لما يكون في مشاركات رياضية مو لازم تكون بمستويات عالية أو بطولات عالمية لا، حتى لو مشاركات ودية، ونعمل بيننا مشاركات رياضية مثل دوري مدارس بس بطريقة مبسطة جداً" (أ،ر).

وهذا يتفق مع دراسة الحميد وآخرون (Alhumaid et al., 2022) التي أظهرت نتائجها أن معلمي التربية الرياضية لديهم اتجاهات إيجابية إلى حدٍ ما تجاه إدراج الطلبة ذوي الإعاقة في فصول التربية الرياضية. ويختلف مع دراسة بيازوجلو واوزبيك (Beyazoglu and Özbek., 2024) التي أسفرت نتائجها بأن معلمي التربية الرياضية أظهروا اتجاهات سلبية تجاه الطلبة ذوي الإعاقة داخل فصول التربية الرياضية أثناء تعليمهم.

■ ضرورة توفير صالات رياضية خارجية وداخلية مناسبة وملائمة لطبيعة المناخ في كل مدينة، كما ورد في قول إحدى المعلمات: "لازم يكون فيه ساحات خارجية بس مجهزة وتناسب وتتلاءم مع الجو اللي احنا فيه" (أ،ر). واتفقت معها في ذلك إحدى المعلمات في

ذكرها لواقع المكان الذي يتم فيه تنفيذ الرياضة: "أحياناً أخرجهم لما يكون الجو حلو بس الآن الجو جداً حار" (م،د).

■ توفير المزيد من الإمكانيات كالأدوات الرياضية والأنشطة كتوفير المسابح والمضمار وغيرها. حيث جاء تصريح إحدى المعلمات: " بالنسبة لأطفال التوحد عشقهم الأول والوحيد السباحة، والسباحة تأثر عليهم في حاجات كثير، مافي مركز بيتوفر فيه مسبح، ما في مركز بيتوفر فيه ميدان أو مضمار!" (أ،ر).

■ ضرورة توفير مشرفة متخصصة في مادة التربية البدنية تساعد وتوجه المعلمة في تطبيق المنهج وتزودها بالتغذية الراجعة المناسبة. كما ورد في قول إحدى المعلمات: "لو يكون فيه مشرفة متخصصة توجّه معاهد أو مدارس التربية الفكرية بحيث تكون لي كدليل أو مرجع بحيث أستفيد منها وتفيدني وبحيث لما تحضر لي تكون لي خير مُعين" (ع، ع). وانفتحت معها إحدى المعلمات: "ياليت يكون فيه فعلاً مشرفات متخصصين في التربية البدنية" (أ،ر). وأكدت على ذلك نفس المعلمة في سياق آخر: "لما يحطوا مشرفين يحطوا مشرفين واعين باحتياجات التربية الخاصة، متخصصين في التربية البدنية مو في التربية الخاصة ككل أو بشكل عام، لا أنا أبغى أحد يفيدني عشان أقدر أفيد الطلبة" (أ،ر).

■ ضرورة توفير المزيد من الدورات التدريبية في مجال التربية البدنية، فقد صرّحت إحدى المعلمات: "ياليت يكون فيه دورات للتربية البدنية مثل مثلاً دورة للألعاب الصغيرة، الألعاب الصغيرة مرة ممتعة وما تحتاج أدوات كثيرة، ومعظم أدواتها غير مكلفة" (أ،ر). كما أظهرت إحدى المعلمات حماسها تجاه الدورات التدريبية الفعالة مصرحةً: "أنا كمعلمة يعني أتشوّق اني أشوف دورات متخصصة تفيدنا" (ع، ع).

■ زيادة وعي الأسر من خلال الدورات التثقيفية حول أهمية التربية البدنية وعدم الاجحاف في حقها. حيث صرّحت إحدى المعلمات بذلك: " لازم أسوي دورات توعوية للأمهات وأولياء الأمور بوجه عام على أساس يفهموا أهمية التربية البدنية للأطفال ذوي الإعاقة" مؤكدةً على ذلك بـ "أنا أشوف من الأهمية الكبرى أنه لابد أول حاجة أولياء الأمور يكون عندهم خبرة ودراية بمدى أهمية التربية البدنية وفوائدها لأطفالهم" (أ،ر).

من خلال ما سبق اتضح وجود عدة مقترحات من المعلمات والتي تضمنت: توفير خدمات العلاج الوظيفي والعلاج الطبيعي في مدارس ومعاهد التربية الخاصة، وضع منهج مكيف لذوي الإعاقة يراعي الخصائص والسمات العامة لكل فئة من فئات التربية الخاصة، توفير معلمة مساعدة وطاقم طبي، توفير الأدوات والإمكانات اللازمة، توفير المزيد من الدورات التدريبية، زيادة الوعي بأهمية الرياضة، عمل زيارات بين المعاهد لتبادل الخبرات وعمل مسابقات رياضية على مستوى المدارس حيث أظهرن حماسهن حول ذلك.

عرض نتائج السؤال الثالث والرابع:

نص السؤالين الثالث والرابع للدراسة على ما يلي: ما مستوى كفاءة المعلمات في تطبيق منهج التربية البدنية في مدارس ومعاهد التربية الخاصة؟ وما مستوى جاهزية البيئة المدرسية لتطبيق منهج التربية الرياضية؟

وللإجابة على هذه السؤالين قامت الباحثتان بملاحظة (١٠) مدارس ومعاهد للتربية الخاصة؛ وذلك بغرض ملاحظة البيئة التي يتم تنفيذ التربية البدنية فيها، وجاءت النتائج كما يلي: تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ وذلك بهدف معرفة مدى تطبيق منهج التربية البدنية في مدارس ومعاهد التربية الخاصة بدلالة درجة تقديرات الملاحظات على بطاقة الملاحظة. وجاءت النتائج كما يوضح الجدول التالي:

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى توفر ماهية تطبيق منهج التربية البدنية

في مدارس ومعاهد التربية الخاصة

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مدى التوفر	الرتبة
١	البعد الأول: مدى توفر الدعم والكوادر المؤهلة	٢,٣٢	٢٩٦.	أحياناً	١
٢	البعد الثاني: مدى توفر البيئة المهيئة لممارسة الرياضية	١,٨٧	٣٣٠.	أحياناً	٢
	(الأداة ككل)	٢,٠٩	٢٤٨.	أحياناً	

نلاحظ من الجدول رقم (٣) المتوسط الحسابي العام لدرجة تقدير الملاحظات تجاه مدى تطبيق منهج التربية البدنية بلغ (٢٠٠٩) والانحراف المعياري لهذا المتوسط كان (٢٤٨). ويشير هذا المتوسط إلى أن مدى تطبيق منهج التربية البدنية في مدارس ومعاهد التربية الخاصة كان "أحياناً" وفقاً لمقياس التقييم المستخدم في الدراسة ويعكس هذا المتوسط الحسابي مستوى متوسطاً نسبياً من توفر تطبيق منهج التربية البدنية، حيث يشير إلى أن التطبيق يحدث في بعض الأحيان، ولكنه ليس دائماً منتظماً أو مكثفاً. كما أن الانحراف المعياري المنخفض نسبياً يشير إلى تجانس آراء الملاحظين وعدم وجود تفاوت كبير في تقييماتهم، مما يعني أن معظم الملاحظين اتفقوا تقريباً على هذا التقدير "أحياناً" في مدى تطبيق منهج التربية البدنية في مدارس ومعاهد التربية الخاصة. تشير هذه النتائج إلى أن منهج التربية البدنية يُطبق في مدارس ومعاهد التربية الخاصة بمستوى متوسط تقريباً، حيث يحدث التطبيق في بعض الأحيان فقط. هذه النتيجة تعكس حاجة محتملة لتعزيز جهود تطبيق منهج التربية البدنية في مدارس ومعاهد التربية الخاصة بشكل أكثر انتظاماً وكفاءة لضمان استفادة الطلاب بشكل كامل.

وهذا ما أكدته تصريحات المعلمات التي تدل إلى العديد من التحديات التي تعيق تطبيق المنهج كعدم توفر صالات رياضية مناسبة، أو عدم وجود مصاعد حيث يتعذر على الطالبات الوصول لتلك الصالات، وعدم توفير طاقم طبي ومعلمة مساعدة يجعل المعلمة لا تستطيع إشراك جميع الطالبات في الأنشطة خاصة ذوي الإعاقات المتوسطة والشديدة التي تحتاج غالباً الرعاية بشكل أكبر، كما وضحو حاجتهم إلى المزيد من الإمكانيات، وهذا ما يُفسر المستوى المتوسط الذي جاء فيه تطبيق منهج التربية البدنية إذ تحد تلك التحديات والواقع الذي تم ذكره تفصيلاً في البيانات النوعية من تطبيق منهج التربية البدنية بشكل فعال. أي أن النتائج النوعية تؤكد وتدعم ما تم ملاحظته من خلال البيانات الكمية.

ونظراً لأن تقييم تطبيق منهج التربية البدنية في مدارس ومعاهد التربية الخاصة تضمنت بُعدين، تستعرض الباحثان نتائج كل بعد على حدى بشيءٍ من التفصيل:

البعد الأول: مدى توفر الدعم والكوادر المؤهلة

جدول (٤)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمدى توفر الدعم والكوادر المؤهلة لتطبيق منهج التربية البدنية في مدارس ومعاهد التربية الخاصة:

الترتيب	مدى التوفر	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرار والنسب لدرجة التقدير			العبارات	م
				يتوفر دائما	يتوفر أحيانا	لا يتوفر		
١	يتوفر دائما		٣,٠٠	١٠	-	-	يتمتع المعلم بالسمات الشخصية الايجابية.	٣
				%١٠٠	-	-		
١	يتوفر دائما		٣,٠٠	١٠	-	-	يقوم المعلم بتشجيع الطلبة أثناء حصص التربية البدنية. وتعزيز استجاباتهم الصحيحة ويعمل على إثارة دافعيتهم بشكل مستمر.	٤
				%١٠٠	-	-		
٢	يتوفر دائما	٣١٦.	٢,٩٠	٩	١	-	يتم تطبيق حصة التربية البدنية.	١٢
				%٩٠	%١٠	-		
٣	يتوفر دائما	٦٧٥.	٢,٧٠	٨	١	١	يحرص المعلم على مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية.	٧
				%٨٠	%١٠	%١٠		
٣	يتوفر دائما	٦٧٥.	٢,٧٠	٨	١	١	تكييف الأنشطة بناءً على قدرات الطالب والإمكانات المتوفرة.	٨
				%٨٠	%١٠	%١٠		
٣	يتوفر دائما	٦٧٥.	٢,٧٠	٨	١	١	يتم تقييم الأداء وتقديم التغذية الراجعة مباشرة أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية.	١٠
				%٨٠	١٠%	%١٠		
٤	يتوفر دائما	٧٠٧.	٢,٥٠	٦	٣	١	تحديد الأنماط السلوكية سواء المرغوبة أو غير المرغوبة للطلبة عند تطبيق الأنشطة الرياضية.	٥
				%٦٠	%٣٠	%١٠		
٥	يتوفر دائما	٨٤٣.	٢,٤٠	٦	٢	٢	القائم على الأنشطة الرياضية لديه دورات في التعامل مع ذوي الإعاقة.	٢
				%٦٠	%٢٠	%٢٠		
٦	يتوفر أحيانا	٩١٩.	٢,٢٠	٥	٢	٣	يمتلك كل طالب خطة خاصة لمتابعة مستوى تقدمه في الأنشطة الرياضية.	٦
				٥٠%	%٢٠	%٣٠		
٧	يتوفر أحيانا	٥٦٨.	٢,١٠	٢	٧	١	تتمتع المعلمة باللياقة البدنية المناسبة.	١٣
				%٢٠	%٧٠	%١٠		
٨	لا يتوفر	٦٩٩.	١,٤٠	١	٢	٧	القائم على الأنشطة الرياضية حاصل على درجة علمية في تخصص التربية البدنية.	١
				%١٠	%٢٠	%٧٠		
٩	لا يتوفر	٤٨٣.	١,٣٠	-	٣	٧	المشرف على منهج التربية البدنية متخصص ومؤهل.	٩
				-	%٣٠	%٧٠		
١٠	لا يتوفر	٤٢٢.	١,٢٠	-	٢	٨	يتم استبدال حصة التربية البدنية بحصص مواد أخرى.	١١
				-	%٢٠	%٨٠		
البيانات ككل				٢,٣٢	٢٩٦.	يتوفر أحيانا		

يتضح من النتائج المبينة بالجدول رقم (٤) أن درجة تقديرات الملاحظات لمدى توفر الدعم والكوادر المؤهلة لتطبيق منهج التربية البدنية في مدارس ومعاهد التربية الخاصة انحصرت انحصاراً كلياً ضمن درجة توفر (أحياناً)، إذ بلغت الدرجة الكلية لمتوسط تقديراتهن (٢.٣٢)، كما بلغ الانحراف المعياري لهذا المتوسط (٠.٢٩٦). وهذا يشير إلى أن الدعم والكوادر المؤهلة لتطبيق منهج التربية البدنية يتوفرون بمستوى متوسط، بحيث يمكن القول أنهم يتواجدون أحياناً، ولكن ليس بشكل دائم ومستمر، كما الانحراف المعياري القريب من المتوسط يعكس وجود اتفاق نسبي بين الملاحظين حول مستوى التوفر، مما يعزز من مصداقية النتائج.

ويشير التفاوت إلى ضرورة وضع سياسات وإجراءات موحدة لضمان توفير الدعم والكوادر المؤهلة بشكل متساوٍ ومستدام في تطبيق منهج التربية البدنية بجميع مدارس ومعاهد التربية الخاصة. وأظهرت النتائج تفاوتاً في مدى توفر الدعم والكوادر المؤهلة في تقديرات الملاحظات ضمن ثلاث درجات: غير متوفر، متوفر أحياناً، متوفر دائماً، حيث تراوح المتوسطات الحسابية لتقديرات الملاحظات بين (١.٢٠) و (٣.٠٠). مما يعكس وجود اختلافات بين مدارس ومعاهد التربية الخاصة في توفير هذه الموارد.

حيث يظهر من نتائج تحليل بطاقات الملاحظة في الجدول أن بعض الجوانب المتعلقة بالدعم والكوادر المؤهلة لتطبيق منهج التربية البدنية تتوفر دائماً في مدارس ومعاهد التربية الخاصة. فقد جاءت أبرز العبارة (٣) ونصها " يتمتع المعلم بالسمات الشخصية الإيجابية والعبارة (٤) وهي "يقوم المعلم بتشجيع الطلبة أثناء حصص التربية البدنية، وتعزيز استجاباتهم الصحيحة ويعمل على إثارة دافعيتهم بشكل مستمر بأعلى متوسط حسابي (٣.٠٠) وبدرجة توفر دائماً. ويتوفر يتم تطبيق حصة التربية البدنية بمتوسط حسابي (٢.٩٠) بدرجة توفر دائماً. وتشير المتوسطات الحسابية العالية إلى أن هذه الجوانب من الدعم والكوادر المؤهلة تتوفر دائماً بشكل جيد في مدارس ومعاهد التربية الخاصة. تشمل هذه الجوانب السمات الشخصية الإيجابية للمعلمين، وتشجيعهم المستمر للطلاب، والالتزام بتطبيق حصص التربية البدنية بانتظام. حيث إن توفر هذه الجوانب بشكل دائم يعزز من جودة التعليم البدني ويضمن بيئة تعليمية مشجعة وداعمة لطلاب التربية الخاصة في مدارس ومعاهد التربية الخاصة، مما يساهم في تحسين تجربتهم التعليمية والرياضية.

وهذا يتفق أيضًا مع ما تم التوصل إليه من خلال البيانات النوعية والتي أكدت على حماس المعلمات في تطبيق منهج التربية البدنية، ورغبتهم في تعلم المزيد وتطوير ذواتهم من خلال الدورات التدريبية، وتبادل الخبرات، ورغبتهم في توفير المزيد من الإمكانيات وإعطاء المنهج حقه. وقد تم تفصيله سابقًا.

كما أظهرت النتائج أن بعض العبارات سجلت متوسطات منخفضة في تقديرات الملاحظات، مما يدل على عدم توفر الدعم والكوادر المؤهلة بشكل كافٍ في هذه المجالات. وهي القائم على الأنشطة الرياضية حاصل على درجة علمية في تخصص التربية البدنية متوسط حسابي (١.٤٠) يشير هذا المتوسط المنخفض إلى أن نسبة كبيرة من القائمين على الأنشطة الرياضية في هذه المدارس والمعاهد لا يحملون درجة علمية في تخصص التربية البدنية. وهذا يعكس نقصاً كبيراً في الكوادر المؤهلة لتقديم تعليم عالي الجودة في التربية البدنية. والعبارة رقم (٩) وهي "المشرف على منهج التربية البدنية متخصص ومؤهل" بمتوسط حسابي (١.٣٠) وهذا المتوسط المنخفض على أن المشرفين على مناهج التربية البدنية في العديد من المدارس والمعاهد ليسوا متخصصين أو مؤهلين بشكل كافٍ. يعكس هذا الوضع ضعفاً في الإشراف الأكاديمي والتربوي الذي يمكن أن يؤثر سلباً على جودة تعليم التربية البدنية. والعبارة (١١) وهي "يتم استبدال حصة التربية البدنية بحصص مواد أخرى" بمتوسط حسابي (١.٢٠) ويعكس هذا المتوسط وجود ظاهرة شائعة حيث يتم استبدال حصص التربية البدنية بحصص لمواد دراسية أخرى، مما يشير إلى عدم الالتزام بتوفير حصص التربية البدنية بشكل منتظم. هذا الأمر يقلل من فرصة الطلاب في الحصول على تعليم بدني متكامل.

وهذا أيضًا ما أكد عليه المعلمات، حيث اتفقن على عدم وجود متخصصات في الميدان، وعدم وجود مشرفة للمادة، وأظهروا حاجتهم الملحة وحماسهم إلى تعلم المزيد من خلال الدورات التدريبية التي قد تغطي النقص الموجود في الميدان. إلى جانب غيرها من التحديات التي تجعل تطبيق الأنشطة الرياضية بشكل كامل غير ممكن من قبل المعلمة كعدم توفر صالة رياضية، أو وجود مشكلات لدى الطالبة تمنعها من الصعود إلى الصالة الرياضية وغيرها.

وتلك التحديات مرتبطة ببعضها البعض فقد يؤثر جانب الكوادر المؤهلة على توفير البيئة المناسبة، ويمكن أن تتوفر تلك البيئة المناسبة في غياب المتخصصين لذلك لا يمكن فصلها، حيث قد يترتب على عدم وجود مشرفة متخصصة غياب التوجيه الصحيح والمناسب للمعلمة، كما قد يترتب عدم وجود صالات رياضية، أو عدم وجود معلمة مساعدة استبدال حصص الرياضية بغيرها من الحصص وهكذا.

جدول (٥)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى توفر البيئة المهيئة لممارسة الرياضة لتطبيق منهج التربية البدنية في مدارس ومعاهد التربية الخاصة

الترتيب	مدى التوفر	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة			العبارات	م
				توفر دائماً	يتوفر أحياناً	لا يتوفر		
١	متوفر دائماً	٤٢٢.	٢,٨٠	٨	٢	-	تتميز الأبواب الرئيسية بسهولة فتحها، مما يسهل عملية الدخول والخروج.	١
				٪٨٠	٪٢٠	-		
٢	متوفر دائماً	٨٤٣.	٢,٤٠	٦	٢	٢	تتميز الممرات والمساحات بتصميمها المريح والأمن الذي يتيح التنقل بسلاسة دون أي عوائق.	٢
				٪٦٠	٪٢٠	٪٢٠		
٣	متوفر أحياناً	٥٦٨.	٢,١٠	٢	٧	١	تتوفر مساحات مناسبة لممارسة الأنشطة الرياضية الفردية والجماعية.	٥
				٪٢٠	٪٧٠	٪١٠		
٤	متوفر أحياناً	٧٣٨.	١,٩٠	٢	٥	٣	تتوفر الخدمات الصحية اللازمة في حالات الطوارئ.	١٠
				٪٢٠	٪٥٠	٪٣٠		
٥	متوفر أحياناً	٩١٩.	١,٨٠	٣	٢	٥	تتميز الممرات وساحة الأنشطة الرياضية بأرضية خشنة مصممة لمنع الانزلاق	٢
				٪٣٠	٪٢٠	٪٥٠		
٦	متوفر أحياناً	٩٤٩.	١,٧٠	٣	١	٦	أرضية المساحات مصنوعة من الباد لحماية الطفل أثناء الوقوع.	٤
				٪٣٠	٪١٠	٪٦٠		
٧	متوفر أحياناً	٤٨٣.	١,٧٠	-	٧	٣	تتوفر في ساحة الأنشطة الرياضية عدداً كافياً من أدوات المساعدة على ممارسة الأنشطة الرياضية.	٨
				-	٪٧٠	٪٣٠		
٨	لا يتوفر	٨٤٣.	١,٦٠	٢	٢	٦	يتوفر درابزين على جانبي ممرات ساحة الأنشطة الرياضية، لضمان سلامة الطلبة أثناء التنقل.	٧
				٪٢٠	٪٢٠	٪٦٠		
٩	لا يتوفر	٦٩٩.	١,٦٠	١	٤	٥	تتوفر أدوات الأمن والسلامة في الساحة لتوفير بيئة آمنة أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية.	٩
				٪١٠	٪٤٠	٪٥٠		
١٠	لا يتوفر	٥٢٧.	١,٥٠	٥	٥	-	تصمم الإضاءة والتهوية في مساحات الأنشطة الرياضية لتناسب مع حجمها واحتياجاتها.	٦
				٪٥٠	٪٥٠	-		
١١	لا يتوفر	٨٥٠.	١,٥٠	٢	١	٧	يتم دمج الطلبة ذوي الإعاقة في الأنشطة الرياضية مع أقرانهم.	١٠
				٪٢٠	٪١٠	٧٠		
	متوفر أحياناً	٣٣٠.	١,٨٧				البعد ككل	

البعد الثاني: مدى توفر البيئة المهيأة لممارسة الرياضية

يتضح من النتائج المبينة بالجدول رقم (٥) أن درجة تقديرات الملاحظات لمدى توفر البيئة المهيأة لممارسة الرياضية لتطبيق منهج التربية البدنية في مدارس ومعاهد التربية الخاصة انحصرت انحصراً كلياً ضمن درجة توفر (أحياناً)، إذ بلغت الدرجة الكلية لمتوسط تقديراتهن (١.٨٧)، كما بلغ الانحراف المعياري لهذا المتوسط (٠.٣٣٠). وهذا يشير إلى أن البيئة المهيأة لممارسة الرياضة متوفرة بدرجة "أحياناً" وفقاً لمقياس التقييم المستخدم. يعني ذلك أن البيئة المهيأة غير متوفرة بشكل دائم وكامل، بل تتواجد في بعض الأحيان فقط. كما أن الانحراف المعياري يشير إلى أن آراء الملاحظين نحو البيئة المهيأة لممارسة الرياضة كانت متقاربة نسبياً.

وهذا يعني أن البيئة المهيأة لممارسة الرياضة لتطبيق منهج التربية البدنية في مدارس ومعاهد التربية الخاصة ليست متوفرة بشكل كافٍ ومستمر في مدارس ومعاهد التربية الخاصة. هذا يشير إلى وجود قصور في تهيئة البيئة المناسبة لممارسة الأنشطة الرياضية بشكل منظم تطبيق منهج التربية البدنية في مدارس ومعاهد التربية الخاصة.

وأظهرت النتائج تفاوتاً في مدى توفر البيئة المهيأة لممارسة الرياضة لتطبيق منهج التربية البدنية في مدارس ومعاهد التربية الخاصة في تقديرات الملاحظات ضمن ثلاث درجات: غير متوفر، متوفر أحياناً، متوفر دائماً، حيث تراوح المتوسطات الحسابية لتقديرات الملاحظات بين (١.٥٠) و (٢.٨٠). مما يعكس وجود اختلافات بين مدارس ومعاهد التربية الخاصة في توفير البيئة المهيأة لممارسة الرياضة لتطبيق منهج التربية البدنية في مدارس ومعاهد التربية الخاصة. وتشير هذه المتوسطات العالية إلى أن هناك جوانب محددة من البيئة المهيأة لممارسة الرياضة تتوفر دائماً بشكل جيد في مدارس ومعاهد التربية الخاصة. هذه الجوانب تشمل سهولة فتح الأبواب الرئيسية وتصميم الممرات والساحات بطريقة مريحة وآمنة.

فيما أظهرت نتائج تحليل بطاقات الملاحظة أن بعض جوانب البيئة المهيأة لممارسة الرياضة تتوفر دائماً في مدارس ومعاهد التربية الخاصة. حيث جاءت العبارة (١) تتميز الأبواب الرئيسية بسهولة فتحها، مما يسهل عملية الدخول والخروج بأعلى متوسط حسابي (٢.٨٠) والعبارة (٢) وهي "تتميز الممرات والساحات بتصميمها المريح والأمن الذي يُتيح التنقل بسلاسة دون أي عوائق" بمتوسط حسابي (٢.٤)

فيما أظهرت النتائج وجود بعض العبارات التي سجلت معدلات منخفضة في البيئة المهيأة لممارسة الرياضة في تقديرات الملاحظات، مما يدل على عدم توفر البيئة المهيأة بشكل كافٍ لتطبيق منهج التربية البدنية في مدارس ومعاهد التربية الخاصة. حيث جاءت العبارة (٧) وهي عدم توفر درابزين على جانبي ممرات ساحة الأنشطة الرياضية لضمان سلامة الطلبة أثناء التنقل والعبارة (٩) وهي "عدم توفر أدوات الأمن والسلامة في الساحة لتوفير بيئة آمنة أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية بمتوسط حسابي واحد (١.٦٠)، وهذا يشير المتوسط المنخفض إلى أن معظم المدارس والمعاهد لا توفر درابزين على جانبي ممرات ساحة الأنشطة الرياضية، مما يشكل خطراً على سلامة الطلبة التربية الخاصة أثناء التنقل كما أن هناك نقصاً في توفير أدوات الأمن والسلامة في الساحات الرياضية، مما يؤثر سلباً على توفير بيئة آمنة لطلاب التربية الخاصة أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية.

فيما جاءت العبارة رقم (٦) وهي "تُصمم الإضاءة والتهوية في ساحات الأنشطة الرياضية لتتناسب مع حجمها واحتياجاتها" والعبارة (١١) وهي "عدم دمج الطلبة ذوي الإعاقة في الأنشطة الرياضية مع أقرانهم بمتوسط حسابي (١.٥٠) يدل هذا المتوسط المنخفض على أن الإضاءة والتهوية في ساحات الأنشطة الرياضية ليست مصممة بشكل يتناسب مع حجم واحتياجات الساحات، مما قد يؤثر على راحة وسلامة الطلاب التربية الخاصة أثناء ممارسة الرياضة في مدارس ومعاهد التربية الخاصة كما أن هناك قصور في دمج الطلبة ذوي الإعاقة في الأنشطة الرياضية مع أقرانهم، مما يقلل من فرص هؤلاء الطلبة في المشاركة الكاملة والمتساوية في الأنشطة الرياضية. هذه النتائج تشير إلى ضرورة اتخاذ إجراءات فورية لتحسين البيئة الرياضية في مدارس ومعاهد التربية الخاصة لضمان سلامة وأمان وراحة جميع الطلاب، وتحقيق الدمج الكامل للطلبة ذوي الإعاقة.

كما تؤكد البيانات النوعية صحة البيانات الحالية، حيث جاءت آراء المعلمات حول البيئة والإمكانات المتاحة لتطبيق منهج التربية البدنية متفاوت نوعاً ما، فغالباً يتم توفير بعض الأدوات باجتهاد شخصي كما يمكن لبعض المدارس إجراء بعض التعديلات للوصول إلى أفضل ما يمكن، في حين مدارس أخرى لا يمكن ذلك بسبب عدم وجود صالة رياضية من الأساس أو وجودها في دور علوي مع غياب المصاعد وغيرها من التحديات التي تم سردها تفصيلاً سابقاً.

المقترحات:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، تقترح الباحثتان عدة مقترحات:
- زيادة وعي الأسر والمجتمع بأهمية التربية البدنية والرياضة بشكل عام وتأثيرها على الصحة البدنية والنفسية للطالب.
 - وضع منهج أو دليل واضح للتربية البدنية في التربية الخاصة.
 - العمل على رفع جاهزية المدارس لضمان تطبيق منهج التربية البدنية بشكل فعال، وتوفير الأدوات اللازمة.
 - توفير الخدمات ذات الصلة في مدارس ومعاهد التربية الخاصة، كخدمات العلاج الوظيفي والعلاج الطبيعي، والإسعافات الأولية.
 - توفير مشرفات متخصصات في مجال التربية البدنية.
 - توفير مزيد من التدريب لمعلمات التربية البدنية بشكل يلبي احتياجاتهن.
 - تصميم المنشآت والمؤسسات التربوية بما يُطابق معايير الوصول الشامل، وذلك لأهمية تهيئة البيئة المكانية وتكييفها لذوي الإعاقة؛ لما لها من دوراً في تطوير قدراتهم ودمجهم في المجتمع.
 - إعداد وتوفير مدربين مؤهلين قادرين على التعامل في تطبيق الأنشطة والخدمات الرياضية لذوي الإعاقة.
 - تقديم المؤسسات التربوية الدعم المعنوي والدعم المادي وتوفير الاحتياجات اللازمة لذوي الإعاقة.

التوصيات البحثية:

- في ضوء ما سبق، تُقدّم الباحثتان عدة توصيات:
- إجراء مزيد من الدراسات حول واقع منهج التربية البدنية لذوي الإعاقة ويُمكن دراسته بشكل كمي لتعميم النتائج.
 - إجراء مزيد من الدراسات حول تأثير التربية البدنية والرياضية على الأفراد ذوي الإعاقة بشكل خاص.
 - إجراء دراسات تتناول مستوى وعي أولياء الأمور بأهمية التربية البدنية والرياضية لأبنائهم ذوي الإعاقة.

- إجراء مزيد من الدراسات تتضمن برامج تدريبية لأولياء الأمور ، وللأفراد ذوي الإعاقة في مجال التربية البدنية والرياضية.
- إجراء دراسات تقيس احتياجات الأفراد ذوي الإعاقة في تطبيق الأنشطة البدنية والرياضية.

المحددات/ القيود:

- ضعف تعاون المراكز والمؤسسات التعليمية مع الباحثات.
- صعوبة الحصول على الخطابات المناسبة "تسهيل مهمة للباحث".
- قلة عدد أفراد العينة المتخصصين في مجال التربية البدنية.
- عدم تطبيق الأنشطة الرياضية في بعض المؤسسات التعليمية؛ لعدم توفر الإمكانيات اللازمة.

الخاتمة:

في الختام وبناءً على ما سبق، يتمثل واقع تطبيق منهج التربية البدنية لذوي الإعاقة بشكل خاص في مواجهته للعديد من التحديات والضبابية التي تزيد الأعباء على المعلمة، فقد اجمعن غالبية المعلمات على عدم ملائمتها إلى حدٍ ما للسمات والخصائص العامة لكل فئة من فئات الإعاقة مما يجعل المعلمة أمام تحدي كبير في وضع الأهداف وتكييفها وموائمتها، وفي أحياناً أخرى تلجأ إلى بناء خطة بشكل كامل. إضافة إلى العديد من التحديات الأخرى التي تحد من فاعلية هذا المنهج كعدم توفر الإمكانيات والأدوات اللازمة، وغياب الخدمات المساندة، والمشكلات الصحية المصاحبة للإعاقة، وعدم وجود معلمة مساعدة، وغياب المشرفين المتخصصين في هذا المجال وغيرها من التحديات. كما يُمكن ذكر أهم الاقتراحات: زيادة الوعي بأهمية الرياضة، وعمل المزيد من الدورات التدريبية، وعمل مسابقات رياضية على مستوى المدارس والمعاهد. وأخيراً يعتبر إدراج منهج التربية الرياضية للفتيات حديث نوعاً ما، ولكن لابد من إعادة النظر فيه واتخاذ الإجراءات التي تساعد في تطبيقه بشكل أكثر فعالية لضمان استفادة الطلاب ذوي الإعاقة بشكل يُلبّي احتياجاتهم كبقية الطلبة. كما توصي الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول واقع مناهج التربية البدنية التي تُقدّم لذوي الإعاقة وفي مختلف المناطق، وذلك لضمان حصول ذوي الإعاقة على جميع الخدمات والتي تشمل الخدمات الرياضية.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- الأمم المتحدة. (٢٠١٥). دور الرياضة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة .
<https://www.un.org/ar/chronicle/article/20132>
 بزبز، لؤي مازن موسى. (٢٠١٨). أثر منهاج تعليمي مقترح للأنشطة الرياضية على تخفيف الاضطرابات الحركية والسلوك العدواني لدى طلبة ذوي التوحد في مدارس محافظة القدس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. [رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية]. جامعة النجاح الوطنية.
 الجهني، أحمد عوض، سعيد، إبراهيم. (٢٠٢٠). المعوقات الإدارية والبشرية التي تعيق تنفيذ حصة التربية البدنية لذوي الإعاقة الذهنية من وجهة نظر المعلمين في مدينة جدة من وجهة نظر المربين. مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، 3(2)، 1-28.
 حسين، محمد جمال الدين، والحماحمي، محمد، وتهامي، باسم محمد. (٢٠٢١). الممارسات المهنية لأخصائي الترويج الرياضي العامل في مجال الأفراد ذوي الإعاقة وفقاً لبعض المتغيرات. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، ٩٣(٤)، ٢١-١.
 الحماحمي، محمد محمد. (٢٠٢٠). أصول الرياضة للجميع "فلسفة - برامج - إعداد مهني - تحديات". مركز الكتاب للنشر.
 خصاونة، محمد أحمد. (٢٠١٧). صعوبات التعلم النمائية (ط.٣). دار الفكر.
 الدليل التنظيمي للتربية الخاصة. (١٤٧٣).
<https://moe.gov.sa/ar/aboutus/aboutministry>
 دليل الحركة والتوجه للأشخاص ذوي الإعاقة البصرية، ٢٠٢٢، منظمة العمل الدولية.
<https://2u.pw/aqHWPkoG>
 رشيد، سعاد حميد. (٢٠٢٣). المهارات الرياضية وأهميتها في تأهيل ذوي الإعاقة: دراسة ميدانية في مدينة بغداد. مجلة العلوم التربوية والإنسانية، ٢٣. ١٠٧ - ١٢٢.
 الزمالي، رياض. (٢٠٢١). علاقة مستوى تقدير الذات بممارسة الرياضات التنافسية لأصحاب الهمم. مجلة علوم الرياضة والتدريب، ٥(١)، ٨٠-١٠٠.

عتوتي، نور الدين. (٢٠١٨). أهمية ممارسة النشاطات الرياضية الترويحية في دعم بعض مجالات النمو الاجتماعي للصم. المجلة العلمية العلوم والتكنولوجيا للنشاطات البدنية والرياضية، ١٥. ١٨٦ - ٢٠٥.

قاسم، شادي سعد ضيف، وندا، نبيل خليل، ومنصور، محمد أحمد. (٢٠٢٢). مقومات معلمي التربية الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة بالمدارس بمحافظة القاهرة. مجلة بنها للعلوم الإنسانية، ١(٤). ٦٣٧ - ٦٨٤.

القرعان، جهاد سليمان. (٢٠١٦). معوقات ممارسة الأنشطة الرياضية لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في محافظة الكرك. مؤتة للبحوث والدراسات، ١١(٥)، ١١٩ - ١٤٦.

المالكي، منصور سعيد، والأسمري، عبد الرحمن عوض، وعبد الله، جابر محمد، وإسماعيل، نصره محمود، ومحمد، أسامة عبد الفتاح. (٢٠٢٠). دور المشاركة في الأنشطة الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية لدى بعض فئات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة مقارنة بالعاديين بالمملكة العربية السعودية. المجلة التربوية، ٧٩(٧٩)، ٢٣٩٠ - ٢٤٤٦.

المطر، عبد الحكيم جواد، وحسن، عادل علي. (٢٠١٥). التربية البدنية لذوي الاحتياجات الخاصة (ط.٣). دار الزهراء.

معتوق، فتحي انطاط صالح، قشوط، عادل عبد السلام، والأسود، ميلود محمد. (٢٠١٧). دور المجتمع في تشجيع ممارسة النشاط الرياضي لذوي الإعاقة. مجلة علوم التربية الرياضية والعلوم الأخرى، ع(٢)، ١ - ١١.

<http://search.mandumah.com/Record/891437>

المنصة الوطنية الموحدة. (٢٠٢٣).

<https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/content/sauidivision>

ناجي، ليلي. (٢٠٢٠). أهمية النشاط البدني الرياضي المكيف في دمج أطفال التوحد. المجلة العلمية للتربية الخاصة، ٤(٢)، ٢٣٣ - ٢٤٩.

هزوشي، سليمان. (٢٠٢٢). ممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف في تخفيف القلق العام لذوي الاحتياجات الخاصة (ذوي الإعاقة الحركية): دراسة ميدانية لنادي الفجر لرياضة المعاقين لكرة الطائرة جلوس ولاية غرداية. مجلة العلوم الإنسانية، ٢٢(١)، ١١١٦ - ١١٣٦.

هيئة الخبراء بمجلس الوزراء. (٢٠٢٤). نظام حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

<https://laws.boe.gov.sa/BoeLaws/Laws/LawDetails>

وزارة الصحة. (١٤٤٣). دليل خدمات وزارة الصحة لذوي الإعاقة.

<https://www.moh.gov.sa/awarenessplatform/VariousTopics/Pages/Disability.aspx>

وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية. (١٤٤٤). تعريف الإعاقة.

<https://www.hrsd.gov.sa/knowledge-centre/articles/64421>

ثانياً: المراجع الأجنبية

Alhumaid, M., Althikr Allah, B., Alhuwail, A., Alobaid, M., Abu Hamad, N., Alsalman, Z., Alqahtani, S., Alherz, A., Alwael, W., Alhelal, A., Alsubaie, S., Alwarthan, M., Alnaeem, F., Aleid, S., Almuhausen, S., Alobaydullah, A., Alzamami, A., Alqadir, S., Alsubhi, S. & Alshikh, A. (2022). Physical education teacher's attitudes toward inclusion of students with disabilities in Saudi Arabia. *Frontiers in Psychology*, 13, 1-11. doi.org/10.3389/fpsyg.2022.1006461

Beyazoglu, G., & ÖZBEK, O. (2024). The attitudes of physical education teachers towards teaching students with disabilities: a qualitative research in Turkey. *International Journal of Inclusive Education*. doi.org/10.1080/13603116.2024.2317723

Zikl, P., Holoubková, N., Karásková, H. & Veselíková, T. B. (2013). Gross motor skills of children with mild intellectual disabilities. *International Journal of Educational and Pedagogical Sciences*, 7 (10), 2789-2795.

Parker, A., & Tritter, J. (2006). Focus group method and methodology: current practice and recent debate. *International Journal of Research & Method in Education*, 29(1), 23–37.

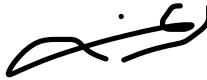
<https://doi.org/10.1080/01406720500537304>

الملحقات

إقرار خطي

نقر نحن الباحثين شهد حمدان الخزاعي/ ورغد يحيى الزهراني بأن البحث المرسل إليكم والذي يحمل عنوان: "واقع تطبيق مناهج التربية الرياضية والبدنية لدى ذوي الإعاقة في المؤسسات التربوية وسبل تحسينها من وجهة نظر المعلمات: دراسة مختلطة" لم يسبق نشره، وأنه في الوقت الراهن غير مقدم لأي جهة نشر، كما نقر بالتزامنا بعدم تقديمه لأي جهة أخرى حتى انتهاء إجراءات التحكيم من قبلكم وإخطارنا بقبول أو رفض البحث المقدم لكم. كما نود التنويه بأن الجهد متساوي بين الباحثين، ونشير إلى رغبتنا بوضع الاسماء بالترتيب الآتي:

التوقيع

	الباحث الرئيسي الأول: رغد يحيى الزهراني
	الباحث الرئيسي الثاني: شهد حمدان الخزاعي
الباحث الثانوي: د. منال باعامر	

أدوات البحث:

الأداة الأولى: بطاقة ملاحظة لرصد طريقة تطبيق مناهج التربية البدنية في المؤسسات التربوية بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم بطاقة ملاحظة لرصد طريقة تطبيق التربية البدنية لذوي الإعاقة في المؤسسات التربوية من قبل الباحثين من خلال الزيارات الميدانية، وتكونت بطاقة الملاحظة من (٢٤) فقرة، تتضمن بُعدين رئيسيين وهي:

١- مدى توفر الدعم والكوادر المؤهلة.

٢- مدى توفر البيئة المهيأة لممارسة الرياضة.

البعد الأول: مدى توفر الدعم والكوادر المؤهلة			
العبارة		يتوفر دائماً	يتوفر أحياناً
		لا يتوفر	
١	القائم على الأنشطة الرياضية حاصل على درجة علمية في تخصص التربية البدنية.		
٢	القائم على الأنشطة الرياضية لديه دورات في التعامل مع ذوي الإعاقة.		
٣	يتمتع المعلم بالسمات الشخصية الايجابية.		
٤	يقوم المعلم بتشجيع الطلبة أثناء حصص التربية البدنية، وتعزيز استجاباتهم الصحيحة ويعمل على إثارة دافعيته بشكل مستمر.		
٥	تحديد الأنماط السلوكية سواء المرغوبة أو غير المرغوبة للطلبة عند تطبيق الأنشطة الرياضية.		
٦	يملك كل طالب خطة خاصة لمتابعة مستوى تقدمه في الأنشطة الرياضية.		
٧	مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عند ممارسة الأنشطة الرياضية.		
٨	تكييف الأنشطة بناءً على قدرات الطالب والإمكانات المتوفرة.		
٩	المشرف على منهج التربية البدنية متخصص ومؤهل.		

البعد الأول: مدى توفر الدعم والكوادر المؤهلة			
العبرة	يتوفر دائماً	يتوفر أحياناً	لا يتوفر
١٠			يتم تقييم الأداء وتقديم التغذية الراجعة مباشرة أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية.
١١			يتم استبدال حصة التربية البدنية بحصص مواد أخرى.
١٢			يتم تطبيق حصة التربية البدنية.
١٣			تتمتع المعلمة باللياقة البدنية المناسبة.
البعد الثاني: مدى توفر البيئة المهيئة لممارسة الرياضة			
١			تتميز الأبواب الرئيسية بسهولة فتحها، مما يسهل عملية الدخول والخروج.
٢			تتميز الممرات وساحة الأنشطة الرياضية بأرضية خشنة مُصممة لمنع الانزلاق.
٣			تتميز الممرات والساحات بتصميمها المريح والأمن الذي يُتيح التنقل بسلاسة دون أي عوائق.
٤			أرضية الساحات مصنوعة من اللباد لحماية الطفل أثناء الوقوع.
٥			تتوفر مساحات مناسبة لممارسة الأنشطة الرياضية الفردية والجماعية.
٦			تُصمم الإضاءة والتهوية في ساحات الأنشطة الرياضية لتناسب مع حجمها واحتياجاتها.
٧			يتوفر درابزين على جانبي ممرات ساحة الأنشطة الرياضية، لضمان سلامة الطلبة أثناء التنقل.
٨			تتوفر في ساحة الأنشطة الرياضية عدداً كافياً من أدوات المساعدة على ممارسة الأنشطة الرياضية.
٩			تتوفر أدوات الأمن والسلامة في الساحة لتوفير بيئة آمنة أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية.
١٠			تتوفر الخدمات الصحية اللازمة في حالات الطوارئ.
١١			يتم دمج الطلبة ذوي الإعاقة في الأنشطة الرياضية مع أقرانهم.

الأداة الثانية: مجموعة النقاش البؤرية/ مجموعة التركيز (Focus group):

وصف أسئلة مجموعة التركيز (Focus group):

- ١- كيف تقيم محتوى وطرق تدريس منهج التربية البدنية الحالي من حيث ملاءمته لأهداف التعليم البدني واحتياجات الطلبة؟
- ٢- هل هو ملائم لاحتياجات الطلبة ذوي الإعاقة؟
- ٣- ما هي التحديات التي تواجهها كمعلمة للتربية البدنية في تطبيق المنهج، بما في ذلك التحديات المتعلقة بالموارد، التجهيزات، مستويات الطلبة المختلفة، وأي قيود إدارية أو بيئية؟
- ٤- ما هي التحديات الخاصة والمحددة التي يواجهها الطلبة في مشاركتهم بالأنشطة الرياضية، بما في ذلك الصعوبات الجسدية، العقوبات النفسية، الإمكانيات المادية للمدرسة، وأي عوائق اجتماعية أو ثقافية قد تؤثر على تفاعلهم ومشاركتهم؟
- ٥- ما الاقتراحات التي توصي بها للتغلب على هذه التحديات؟